الفصل الثاني

١- القراءات النظرية والدراسات السابقة

أولا : القراءات النظرية

١- الإتجاهات

٢- التنشئة الأجتماعية

٣- وقت الفراغ

ثانيا : الدراسات السابقة :

١- مقدمة وعرض الدراسات السابقة

٢- التعليق علي الدراسات السابقة

obeikandl.com

الفصل الثاني

القراءات النظرية والدراسات السابقة

أولا القراءات النظرية

١- الأتجاهات

أ- تعريف الاتجاهات

يعتبر مصطلح الأتجاه ترجمة حرفية للمصطلح الأنجليزي Attitude وتحدد الأتجاهات ماهية استجابات الأفراد والجماعات تجاه الموضوعات والقضايا الاجتماعية ، ومن ثم فهي تمثل أنماطا مختلفة من السلوك السائد في مجتمع معين (٦٤:٤٦).

وقد تعددت تعاريف الباحثين في تحديد مدلول الأتجاه ، فقد ارجع البعض الإتجاه الي قوي داخلية دافعة للسلوك ، ومن هؤلاء البورت Alport فقد عرف الأتجاه علي أنه حالة استعداد عقلي وعصبي تؤثر بصورة موجهة دينامية علي استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاستعداد . وقد آيد بوجاردس Bogardus الرأي السابق حيث يقال ان الاتجاه بناء عقلي او مفهوم مكتسب يتسم بالثبات ينحو بالفرد بفعل تجاه او ضد شيئ ما (١٥:١٥).

ويدعم حامد زهران المفهوم السابق للاتجاه اذ يعرف الإتجاه بأنه استعداد نفسي او تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة والسالبة نحو اشخاص او اشياء او موضوعات او مواقف او رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (١٠:١٣٩).

وهناك بعض المتخصصين ارجعوا الاتجاه الي ارتباطه بالناحية الوجدانية ، ومن هؤلاء فؤاد البهي الذي قدم تعريفا للأتجاه علي انه ميل عام مكتسب نسبي في ثبوته ، عاطفي في اعماقه يؤثر في الدوافع النوعية ويوجه سلوك الفرد (٢٨:٢٤٣) ويؤيد احمد عزت راجح هذا المفهوم حيث عرف الاتجاه بأنه استعداد وجداني مكتسب ثابت يحدد شعور الفرد وسلوكه

نحو موضوعات معينة ويتضمن حكما عليها بالقبول او الرفض (١١٥:٣).

ويتكون الاتجاه من خلال ثلاث عناصر هي (١٦٦:٢٢) :

١- العنصر العاطفي : ويتمثل في شعور الفرد وانفعالاته الشديدة ضد موضوع معين .

٢ - العنصر المعرفي : و يتمثل في أفكار الفرد عن موضوع معين ويظهر في أقواله .

٣ - العنصر السلوكي : ويتمثل في الانماط السلوكية التي يؤتيها الفرد بالفعل .

ب ـ خصائص وأهمية الاتجاهات

من خصائص الاتجاهات انها مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية وهي تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية يشترك فيها عدد من الافراد او الجماعات . كما ان الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة وهي تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها كما انها توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه .

والاتجاه يتضمن عنصرا انفعاليا يعبر عن تقييم الفرد ومدي حبه واستجابته الأنفعالية لموضوع الاتجاه (١٧:٢١) . كما يتضمن عنصراً عقليا بعيد عن معتقدات الفرد او معرفته العقلية ، وسلوكا بعيد عن سلوك الفرد الظاهر عن موضوع الاتجاه والاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة ، وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير الي السلوك في المستقبل ، كما ان الأتجاه يتمثل فيما بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية من أنساق واتقان يسمح بالتنبؤ بأستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة ، كما ان الاتجاه يغلب عليه الذاتية من حيث المحتوي وله صفة الثبات والاستمرار النسبي ، الا انه يمكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة (١٠ : ١٣٨) .ويذكر حامد زهران (١٣٩:١٠) اهمية ووظائف الاتجاهات في انها تحدد طرف السلوك وتفسره ، كما انها تنظم العمليات الدافعية والانفعالية

والادراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، وهي تنعكس في سلوك الفرد وفي اقواله وافعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش بها ، كما أن الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي .

ويضيف زهران ان الاتجاهات تيسر للفرد القدرة علي السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيئ من الأتساق والتوحيد دون تردد او تفكير في كل موقف في كل مرة تفكيرا مستقلا . كما ان الاتجاهات توجه استجابات الفرد للاشخاص والاشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابته ، فهو يحمل الفرد علي ان يحس ويدرك ويفكر بطريقة محدودة ازاء موضوعات البيئة الخارجية ، فالأتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات .

حـ ـ تكوين الاتجاهات

يقول سلامه وعبد الغفار (١٢٣:٢) انه قد يقبل تفسير تكوين الأتجاهات علي اساس الارتباط واشباع الحاجة في مراحل النمو الاولي حيث يعتقد الطفل ان القدرة الكافية او المناسبة لفهم محتوي الاتجاه وفي هذه الحالة يحاول الطفل توكيز انتباهه ما امكنه ذلك علي هذا المحتوي بما يساعده علي ان يتبناه وبما يستطيع عن طريقه تفسير مشاعره ان طلب منه ذلك .

ويؤكد حامد زهران (١٤٠:١٠) بان التنشئة الاجتماعية تلعب دورا وعلي رأسها الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والجماعات المرجعية دوراً هاماً في تكوين الأتجاهات ومن الامثلة علي ذلك تكون الاتجاهات نحو الزنوج عند الاطفال الامريكيين البيض .

فالطفل حريص كل الحرص علي تبني اتجاهات والديه في اثناء تنشئته الاجتماعية ويبدو ان ذلك يحدث حتي يطمئن الطفل علي حب الوالدين له اذ ان في تبني اتجاهات الوالدين ارضاء لهما وتأكيد لأنتماء الطفل الي اسرته . وينمو الفرد وتنمو طاقاته العقلية وتتسع علاقته الاجتماعية وانتمائه الي العديد من الجماعات الثانوية والفرعية ، مما يجعل الفرد يكتسب اتجاهات جديدة ويعدل او يتخلص من اتجاهاته السابقة (١٧:٢٩) وفي مرحلة المراهقة

يبدأ الصراع بين الولاء للأسرة والرغبة في اتباع الاتجاهات الجديدة في العالم الخارجي ، وقد يؤدي هذا الي اضطراب العلاقات بين الوالدين والمراهق والي سوء توافق الأخير .

فالفرد يبدأ في اكتساب اتجاهاته منذ ولادته فالوليد البشري يكون عند ميلاده عاجز تمام العجز ، وعجز الوليد البشري وضعفه يجعله يعتمد علي الأفراد الذين يحيطون به ويرعونه وينشئونه ، وتتوقف عملية التنشئة هذه علي عادات المجتمع وتقاليده والاتجاهات الفكرية السائدة فيه وعلي العرف والقانون والمعايير الخلقية والاجتماعية والعقيدة وانماط السلوك المختلفة (٩:٢١).

د ـ العلاقة بين السلوك والأتجاه :

يعتبر السلوك هو الترجمة الحقيقية والواقعية للاتجاه حيث لا يمكن ان نتعرف علي اتجاه الفرد دون ملاحظة لتصرفاته وافعاله وافضل مقاييس الاتجاهات هي التي يوجد فيها ارتباط عالي بين السلوك الظاهري والتعبير اللفظي (١٥:١٦) واذا لوحظ ان هناك تناقضا بين اتجاه الفرد وسلوكه فليس هذا غريبا اذا عرف ان الاتجاهات ذات الصلة بالموضوع الواحد غالباً ما تكون متعددة ، كذلك السلوك ليس فقط حصيلة اوناتج الاتجاهات بل تشترك المواقف ايضا في التأثير عليه .

فعند تعرض الفرد لموقف ما فانه يستدعي عددا من الاتجاهات المتعلقة بالموضوع في وقت واحد ، ويكون السلوك هو نتيجة لتقدير الفرد للأتجاهات المختلفة واختياره لانسبها الذي يري انها تتلاءم مع الموقف الذي يتعرض له ، هذا مع ملاحظة ان كل فرد يختلف عن الآخر في تقديره للأتجاهات المختلفة ، وعندما تتساوي الاتجاهات تماما في التطابق مع الحالة فان الغلبة دائما تكون للإتجاه القوي ، اي ان الأتجاه القوي هو الذي يظهر في السلوك .

هـ.الأتجاهات نحو النشاط الرياضي

ينظر علاوي (٢١٩:٣٧) الي الاتجاهات علي انها نوع من انواع الدوافع

المكتسبة او علي انها نوع من انواع الدوافع الاجتماعية المهيئة للسلوك والأتجاهات الايجابية نحو النشاط الرياضي تلعب دوراً هاما في الارتقاء بهذا النوع من النشاط البشري لانها تمثل القوي التي تحرك الفرد وتثيره لممارسة هذا النشاط والاستمرار في ممارسته بصورة منتظمة .

وقياس الأتجاهات نحو النشاط الرياضي يسمح بتوقع نوع السلوك تجاه هذا النشاط نظراً لان الأتجاه يوجه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابته نسبياً ، كما ان قياس الاتجاهات يساعد المربي الرياضي علي تشجيع الاتجاهات الرياضية الايجابية ، كما يسهم في محاولة تغيير أو تعديل الاتجاهات السلبية والتمهيد لتنمية اتجاهات جديدة واكسابها للافراد .

وقد تعددت الطرق التي استخدمت في قياس الاتجاهات ، ومن هذه الطرق المباشر والغير مباشر والاسلوب المباشر هو الشائع استخدامه في قياس الاتجاهات نحو النشاط الرياضي والذي يعتمد علي الطرق اللفظية ، حيث يتكون المقياس من عدد من العبارات التي يجيب عليها المفحوص والتي تحدد موقفه منها من خلال اجابته عليها ، وقد اعتمد المقياس المستخدم في هذه الدراسة علي الاسلوب المباشر .

٢- التنشئة الاجتماعية :

(١) مفهوم التنشئة الاجتماعية :

تدل التنشئة الاجتماعية في معناها العام علي العمليات التي يصبح من خلالها الفرد واعياً ومستجيباً للموثرات الأجتماعية بما تشتمل عليه من ضغوط وما تفرضه من واجبات حتي يعرف كيف يعيش مع الأخرين ويشاركهم في الحياة . وفي معناها الخاص فهي العمليات التي تحول الفرد من كائن عضوي إلي أنسان إجتماعي يمثل المجتمع الذي يعيش فيه وهي ممتدة بأمتداد الحياة إلا أنها تصل في الطفولة إلي أقصاها (٢٧: ١٥٣).

ومصطلح التنشئة الأجتماعية هو التعبير اللفظي الذي يدل علي هذا المفهوم ، ويعد أكثر المصطلحات شيوعاً وأقدمها ومن المصطلحات البديلة

مصطلح التطبيع الأجتماعي .

والتنشئة الأجتماعية تشمل عدة عمليات أهمها التعلم الأجتماعي ، وتكوين الأنا ، والتوافق الأجتماعي ، والتثقف من جيل إلي جيل . ويعرف حامد زهران (١٠ :٢١١) التنشئة الأجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم علي التفاعل الأجتماعي بهدف أكتساب الفرد (طفلا فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير وأتجاهات تتناسب مع دوره الأجتماعي وتمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها وتكسبه الطابع الأجتماعي وتيسر له الأندماج في الحياة الأجتماعية . وهي عملية مستمرة طول الحياة وتشمل كل مراحل العمر (٥٠ : ٢٤٠).

وعملية التنشئة الأجتماعية هي تشكيل الفرد علي الصورة والشكل الذي يرتضيه المجتمع وتقوم بها الأسرة والمربون ومختلف القوي التربوية بغية تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع والأندماج في ثقافته والخضوع لألتزاماته ومجاراة الأخرين .

ويري إلكن ELKIN (١٣:٤٧) أنها العملية التي يتعلم بها فرد ما طرائق مجتمع أو جماعة يتعامل معها ويتعلم بها كيف يكيف نفسه مع ما تتطلبه أدوار أجتماعية معينة وما تتضمنه من تعلم وأستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع

وعلي ذلك فالتنشئة الاجتماعية في حقيقتها عملية تعلم يتم فيها تعديل او تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ، وتشير إلي ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الأجتماعي لدي الأنسان ويتم التعليم بالطريقة المباشرة من خلال تعليم الكبار للصغار قيماً معينة ترتبط بمكانه إجتماعية أو بأدوار اجتماعية أو تعليمهم معايير وسلوك تحدد ما ينبغي عمله وما لا ينبغي عمله بالطرق المباشرة . أما التعليم غير المباشر فيتم عن طريق اللعب فهو يلعب دور الأباء ودور الشرطي واللص والتقمص والتقليد وهو أساس السلوك الأجتماعي .

وتقوم عملية التنشئة الأجتماعية علي ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه علي ما يرضاه منها حتي يكون

متوافقاً مع الثقافة التي يعيش فيها (٢٥ : ١١٦) . فالطبيعة الأنسانية لا تتم إلا بالخضوع للنظم والقيود الأجتماعية المختلفة التي تهذب النفس وتسمو بها ، فالتنشئة الأجتماعية تشكل السلوك الأجتماعي للفرد وأستدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته الأنسانية التي لا يكتسبها بفضل خصائصه التشريحية وحدها ولكن بفضل عملية التنشئة الأجتماعية كذلك .

والضبط الأجتماعي هو لب عملية التنشئة الأجتماعية ومضمونها المركز وهو الظاهرة التي يتميز بها الأنسان عن سائر الكائنات ، وهي عملية ذات جانبين كفي وتشجيعي ، فهي تنهي عن أعمال يميل إليها الفرد بطبيعته وتأمره بأداء اعمال لا يميل إليها بطبعه . فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة الأجتماعية وضروري لبقاء الأنسان في ظل النظم الأجتماعية وبذلك يعيش الأنسان داخل المجتمع في سلام مع غيره من الناس ويكتسب حبهم وأحترامهم (٢٧ : ١٥٨) . وعندما تعمل التنشئة الأجتماعية علي تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلي كائن أجتماعي ، فهي في نفس الوقت تنقل ثقافة جيل إلي الجيل الذي يليه ولكل مجتمع ثقافته المميزة . فالثقافة هي الجانب الهام الذي يعين الاساليب والطرق التي يتبعها الوالدين في عملية تنشئة الاطفال .

وقد حاولت عدد من النظريات تفسير عملية التنشئة الأجتماعية ، منها نظرية التحليل النفسي التي ركزت علي الطفل ، ونظرية التعلم ، ونظرية الادوار الأجتماعية التي تهتم بالعوامل الأجتماعية التي يتعامل معها الفرد . ويري سيد عثمان (١٧ : ٥٤) أن تلك النظريات ليست كافيات وحدها لتفسير عملية التنشئة الأجتماعية البالغة التعقيد والتشابك وأن كلا منها يفسر جانباً من جوانبها تفسيراً سليماً بحيث يمكن أن تتكامل جميعاً في اعطاء تفسيراً أكثر شمولاً لهذه العملية . وقد إطلق سيد عثمان علي هذه النظرية أسم " نظرية التعاهد الأجتماعي المتبادل " .

فالتنشئة الإجتماعية مجموعة الصفات والخصائص الأجتماعية والبدنية والعقلية التي يكتسبها الفرد بتفاعله مع البيئة الأجتماعية التي يعيش فيها ، ومن خلال التجارب والظروف التي يمر بها في هذه البيئة والتي تعطيه طابعه الذي يميزه والسلوك الذي ارتبط بالمعاني التي تكونت

عنده من خلال تلك التجارب . فالفرد ينشأ في جماعة قد حددت معاني معظم المواقف التي تواجهه وكونت معايير السلوك فيها حيث يتأثر بهذه المعاني منذ ولادته وتنمو طبيعته وشخصيته الاجتماعية في مراحلها الأولي بحسب هذه المعاني .

ويُعد التعلق والعدوان من أهم مظاهر التنشئة الأجتماعية . ويعني التعلق السعي للتقرب والميل للمحافظة علي الجوار عندما يتحقق ويؤدي الي الطمأنية والأمن . وهو يدل علي علاقات اجتماعية متبادلة بين الطفل وأمه في بدء حياته فكما يتعلق الطفل بأمه تتعلق الأم أيضا به ، ويؤدي التطور في التعلق وأتساعه الي ان يصبح الدعامة الأولي للجماعة الصغيرة أما العدوان فهو الأستجابة التي تعقب الأحباط ويراد بها الحاق الأذي بفرد آخر او بالفرد نفسه .

ويهدف العدوان إلي تأكيد المكانة وتحقيق السيادة فهو ضرورة من ضرورات البقاء ، وتوصف علاقة العدوان بالتعلق بأنها علاقة عكسية . (٢٠٢:٢٧) واذا كان العدوان نوعا من التعلم الاجتماعي الذي ينشأ عن الثواب والعقاب أو ينشأ عن تقليد النماذج العدوانية . فالانشطة الرياضية بما تشتمل عليه من العاب ومنافسات وبرامج يمكنها تهذيب وتطويع العدوان ، وذلك في المواقف التي يجب ان يثور فيها الفرد والمواقف التي يجب أن يتجنبها والمواقف التي لا يبدأ فيها سلوكه العدواني ، وفي تفريغ الطاقة العدوانية .

ب- العوامل المساعدة علي حدوث التنشئة الأجتماعية

١- عوامل ترجع الي الفرد

تمثل الوراثة كل العوامل الداخلية منذ بداية الحياة كما تعتبر عاملاً هاماً في النمو (١٠ : ٢٤٦) تنتقل من الأجداد والآباء الي الفرد بهدف المحافظة علي الصفات العامة ، فالميراث البيولوجي والأستعدادات الفطرية للإنسان من أهم عوامل التنشئة الأجتماعية . فالوليد البشري يعتبر من أضعف الكائنات عند ميلاده وهذا الضعف تقابله حساسية هائلة لأستقبال المؤثرات البيئية الخارجية والتي يتمكن من خلالها من أستيعاب ما يلقي إليه من مثيرات أجتماعية .

والخصائص والأمكانيات البيولوجية التي لدي الفرد من أهم ما يميزه ، فهي تعطيه قابلية فائقة علي التعلم والتشكل وأكتساب اللغة والرموز ، وفي تفاعل الطفل مع من يحيطون به يحاول أدراك أنطباعاتهم وسلوكهم ومن خلال ذلك يعيد النظر في سلوكه فيعدل عنه أو يمضي فيه اويحاول التعديل منه كما . وتودي الاستشارات البيئية الي تهيئة المناخ للإمكانات البيولوجية لكي تنمو وتتفتح وتكتمل حيث تسهم في التعلم الأنساني الذي هو عماد التنشئة الأجتماعية

وتعتبر القدرة علي التعاطف من العوامل التي يرجع مردها إلي الفرد فأهم ما يميز الأنسان هي تلك العواطف والمشاعر مثل الحب والخجل والعجب والطموح والغيرة والقسوة ، وقدرة الأنسان علي التعاطف لا تأتي إلا بتواجده في بيئة أجتماعية ودودة (٤٧ : ٤٥) فالطفل الذي يعيش في عزلة عن المجتمع ويحرم من عوامل التنشئة الأجتماعية والمثيرات البيئية لن يكتسب المشاعر والعواطف الأنسانية لذلك فالحرمان الأجتماعي عامل رئيسي في التخلف وعدم أكتساب الفطرة الأنسانية ونقص تلك العلاقات العاطفية والأجتماعية الأولية ينتج عنه كثير من الشخصيات السيكوباتية التي تتمركز حول نفسها ولا تقدر علي مراعاة الآخرين أو إقامة علاقات عاطفية معهم ولن يستوعبوا معايير الصواب والخطأ في مجتمعهم . وليس عندهم إحساس بالإثم ، كل ذلك له تأثيره علي عملية التنشئة الأجتماعية .

٢ - عوامل ترجع الي المجتمع

تعتبر المكانة والادوار الاجتماعية من أهم العوامل التي تساعد علي حدوث التنشئة الأجتماعية فالفرد الواحد قد يشغل عدة مراكز ومكانات في وقت واحد ولكل مركز دوراً خاصاً يحدد سلوكه ، وهو في تفاعله الأجتماعي يتوقع أنماط السلوك التي ترتبط بالمكانة والأوضاع الأجتماعية المختلفة (٤٧ :٤٧) .

ومن أهم العوامل التي ترجع إلي المجتمع أيضاً القيم والمعايير فالطفل في تنشئته الأجتماعية يلتقي بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع

الذي يعيش فيه ، وهي تعتبر بمثابة المرجع للفرد كي تكون مرشداً لما ينبغي أن يكون سلوكه عليه ، وبذلك يسهل علي الأفراد التفاعل الأجتماعي بين بعضهم البعض ، وهذا ما يحرص عليه المجتمع وحتي يمكن أن يمثله أفراد ليصبحوا أعضاء فيه .

ويبرز دور المستويات الأقتصادية الأجتماعية من حيث كونه عامل هام من العوامل الأجتماعية في عملية التنشئة الأجتماعية . فأختلاف المستويات الأقتصادية الأجتماعية له تأثيره الواضح عليها . ففي المستويات الدنيا تصطبغ التنشئة بالطاعة التي يبالغ الأباء في فرضها علي أبنائهم ، ويلجأون إلي العقاب البدني لأطفالهم ، أما في المستويات الوسطي فتصطبغ التنشئة بالمحافظة علي العادات والتقاليد والقيم وتعويد الأبناء علي الأمانة والطاعة وضبط النفس ، أما في الطبقات العليا فيسود التنشئة القائمة علي الأستقلال وتأكيد المكانة لكل فرد ، وأتاحة قدر أكبر من الحرية في سلوك الأبناء (٢٧: ٢٠٣) .

جـ - مفهوم الاتجاهات الوالدية

تُعد الاتجاهات الوالدية من أهم وسائل التنشئة الأجتماعية بل تُعد الوسيلة الرئيسية فيها ، والأتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء هي نوع هام من الأتجاهات الأجتماعية ، التي تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء ، كما تعتبر بمثابة الديناميات التي توجه سلوك الوالدين (٣٩: ٣٧) .

والأتجاهات الوالدية هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة (٤١ : ٢٠٠) . وفي دراسة لنانسي بايلي ١٩٦٤ Nancy Bayley (٥١ : ٨٠) حيث وجدت ان الاطفال الذي يبلغون من العمر سبع سنوات يحققون معدلات عالية في التعاون مع المدرسين والأخصائيين النفسيين اذا كانت المعاملة الوالدية لهم تتسم بأحترام حقوقهم وتقدير قرارتهم وسلوكهم بطريقة إيجابية ، بينما حقق الأطفال أمثالهم معدلات منخفضة في التعاون والايجابية مع مدرسيهم حيث كانت المعاملة الوالدية لهم تتسم بالتخويف والحزم كوسيلة للتحكم في السلوك

ويعاملونهم بطريقة قاسية .

وهناك بعض الدراسات التي أشارت إلي أهمية الأتجاهات الوالدية في التنشئة ، فأوضحت ان الأبناء الذين ينشأون في بيوت تظللها المودة والوئام والعلاقات الديمقراطية . يكونون علي حظ وافر من النجاح والتكيف والأطمئنان اذا ما قورنوا بغيرهم (٥٠ : ١٢٥) . وقد أجمع علماء النفس والأجتماع علي أهمية التفاعل بين الأطفال ووالديهم وتأثيره في تنشئتهم الأجتماعية وفي أرتقاء شخصياتهم ، ويشيرون إلي أهمية التنشئة في نمو مختلف الوظائف النفسية لدي الطفل ، فالاسرة تقوم بدور بالغ الأهمية في انماء مجموعة المظاهر السلوكية التي تكون طبيعة الطفل البشرية . وقد كانت الأسرة ولا تزال أقوي سلاح يستخدمه المجتمع في التنشئة الأجتماعية لنقل التراث الأجتماعي من جيل إلي جيل (٣٠ : ٧٧) .

وتُعد الأسرة الجماعة الأولية التي تكسب النشئ خصائصه الأجتماعية الأساسية .فهي تقوم بعملية التنشئة من المهد حيث تشكل شخصيته وتروض نزعاته حتي تتلاءم مع الواقع والمجتمع . ففي الأسرة يتلقي الطفل أول درس لما يجب أن يفعله وما يجب أن يتجنبه ، فهي بذلك تمنح الطفل أوضاعه الأجتماعية وتحدد اتجاهاته وسلوكه وأختياراته (٣٠ : ١٢) وعن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة الي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ، ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه حيث أن الأسرة وسيلة المجتمع للحفاظ علي معاييره .

ويتأثر سلوك الطفل في بداية حياته بالأتجاهات الوالدية ، والأهداف التي يسعي الوالدين لتحقيقها ، وغالباً ما يفرض الأب علي أبنه التنشئة التي تعده لتحقيق أهداف فشل هو في تحقيقها فالاب الذي حاول أن يكون طبيباً وفشل يدفع أبنه بكل الطرق لأن يكون طبيباً وكذلك الحال بالنسبة للأمال الأخري . ويعد تحقيق التوازن بين الأتجاهات الوالدية وبين تحقيق رغبات ومطالب الطفل من أهم العوامل في إنجاح عملية التنشئة الأجتماعية ،

ولسيطرة أحد الوالدين أثرها علي الدور الذي يسلكه الطفل في حياته ، فالاب المسيطر ينحو بالأطفال الذكور الي السلوك الذكري الرجولي والأم المسيطرة تؤدي بالأطفال الذكور إلي السلوك العصابي . كما تدل علي ذلك نتائج أبحاث هيزر نجتون Hetheri ngton التي نشرها عام ١٩٦٥ (٢٧ : ١٨٩) وعندما تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم يواجه الطفل صراعاً في أختيار الدور الذي يقلده ، وعندما يشيع في جو الأسرة نوعاً من التكامل بين سلوك الوالدين يؤدي ذلك إلي تهيئة المناخ المناسب لتنشئة الأبناء .

وعندما تكون الأتجاهات الوالدية أكثر احباطا للطفل وكلما زاد نبذ الوالدين له وجاءت أتجاهاتهم غير متعاطفة وكلما زاد الأحباط في المنزل زاد الدافع عند الطفل الي العدوان . وتؤكد البحوث النفسية أن البيوت التي يسودها الود والتفاهم والتي تحتفظ بالتوازن بين القيد والحرية هي البيوت التي تخرج الأصحاء الأسوياء من الراشدين وعلي النقيض فإن البيوت التي يسودها النقمة والقسوة والرعب لا تخرج للحياة سوي قوافل المنحرفين والجانحين (٧٥:٣)

فالآباء الذين يحققون مطالب أبنائهم دون فرض مطالبهم فغالباً ما يؤدي هذا السلوك إلي شدة التعلق والأنانية وحب الذات ، والآباء الذين يحققون مطالب أبنائهم ويفرضون مطالبهم يؤدي هذا السلوك إلي تنشئة أجتماعية متزنة تعلم الفرد كيف يطالب بحقوقه ويؤدي واجباته ، والآباء الذين لا يحققون مطالب أبنائهم ولا يفرضون مطالبهم يؤدي ذلك إلي اللامبالاة ، أما الأباء الذين لا يحققون مطالب أبنائهم ويفرضون عليهم مطالبهم غالبا ما يؤدي مثل هذا السلوك إلي الخنوع ،

فالسعادة الزوجية تؤدي إلي تماسك الأسرة مما تخلق جوا يساعد علي نمو شخصية متكاملة ومتزنة ، كما أن الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين يؤدي إلي أشباع حاجة الطفل إلي الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي والتعاسة الزوجية تؤدي الي نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم ، أما الخلافات بين الوالدان تخلق توترا يؤدي إلي السلوك المضطرب لدي الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الأتزان الأنفعالي (٢٥٦:١٠).

د ـ العوامل الأخري في التنشئة الاجتماعية

ا- المدرسة :

تُعد المدرسة من أهم المؤسسات الأجتماعية في عملية التنشئة الأجتماعية فهي تقوم بالتربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو العقلي والأنفعالي والاجتماعي ويأتي دور المدرسة بعد دور الأسرة مباشر حيث يدخل الفرد المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي اكتسبها من الأسرة . ففي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسية كقيادات جديدة وكنماذج سلوكية مثالية حيث يتأثر بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع فيزداد علماً وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها (١٠ :٢١٣) .

وقد زاد أثر المدرسة في التنشئة الأجتماعية في الوقت الحالي نظراً لتعقد عناصر الثقافة وأتساع دائرتها التي يتعين علي الفرد أكتسابها وأنشغال الأباء تحت ضغط الظروف الأقتصادية فما كانت تقوم به الأسرة أصبح من وظائف المدرسة في نقل التراث الثقافي للأجيال. ففي الأسرة يكتسب الفرد مكانته عن طريق السن والجنس وصفاته الخاصة لكنه في المدرسة يكتسب مكانته الأجتماعية عن طريق المنافسة والأمتحانات التي تؤهله للمهنة التي يعد نفسه لها مستقبلاً . (٢٧ : ١٩٦) والمدرسة بذلك تعد من أهم عوامل الحراك الأجتماعي الصاعد الذي يرقي بالفرد إلي المستويات الأجتماعية الأعلي.

والمدرسة توسع الدائرة الأجتماعية للفرد حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق وما تزوده به من معايير اجتماعية جديدة في شكل منظم ، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الأنفعالات والتعاون وضبط السلوك والتعامل مع مراكز السلطة كذلك ومعرفة الفرد للطرق التي تحل بها المشكلات بجميع أنواعها وأكتساب الوسائل الملائمة في حل المشكلات كجزء مكمل لعملية للعملية التربوية . ومن أهم الفوائد التطبيقية للمدرسة أنتزاع الفرد من مركزية الذات التي تسيطر علي تفكيره ولغته وسلوكه الاجتماعي (٣ "٨٢).

والمدرسة تشجع القدرات الخلاقة لأعضاء المجتمع بما تسهم به من أنشطة تساعد علي غرس القيم الاجتماعية والانجاز والتقدم في مجالات العلوم والمعرفة ، كما يتعلم الفرد المهارات والمعلومات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع والذي يؤدي إلي اعداد الفرد للتصرف وفقاً للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع . فهي المدرسة يرتبط الفرد بنظام اجتماعي اوسع ، فهي المنظمة الرئيسية التي يوكلها المجتمع من أجل تقليل روابط الطفل بوالديه وإدخاله لأول مرة في المنظمات الأجتماعية التي تتجاوز حدود الجماعات المعتمدة علي القرابة والجيرة (٤٧ : ٦٥٠) .

وتُعد المدرسة نظام أجتماعي له فكرة وفلسفته وأهدافه التي يسعي إلي تحقيقها من خلال التفاعل والوظائف والادوار الأجتماعية لأفراد المجتمع . فهي تمثل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت بحيث تتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير الذي هي جزء منه ، حيث تلتزم المدرسة بتقاليده وقيمة وتراثه معتمدة في ذلك علي أنتقاء وأختيار القيم المرغوبة وتأصيلها ورفض القيم غير المرغوبة وعدم تعزيزها وتأكيدها تحت اشراف وتوجيه تربوي قائم علي أسس وأبحاث يقوم عليها متخصصون في شتي العلوم المختلفة (٢٥ :٧٩) .

وفي الوقت الحالي يُعد التعليم المدرسي والتربية المدرسية ضرورة اجتماعية لكل مجتمع وكل فرد ، فقد ظهرت المدرسة وتطورت عبر أجيال عديدة لتوفير بيئة اجتماعية صالحة تتولي عملية تنشئة أفراد المجتمع وتنمية قدراتهم الفعلية والنفسية والأجتماعية والسياسية ، فالمدرسة بذلك تُعد من أهم المؤسسات في عملية التنشئة الأجتماعية في المجتمع الحديث .

٢ - جماعة الرفاق

تسمي الجماعة التي تتكون من أصدقاء الفرد الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم جماعة الرفاق او جماعة النظائر peergroup والفرد الذي يختلف مع والديه يجد في مثل هذا التنظيم جماعة مرجعية ينسب اليها نشاطه الأجتماعي (٢٧ : ١٩٨) حيث وضوح المعايير السلوكية وتقارب الادوار الأجتماعية ، ووجود أتجاهات مشتركة وقيم عامة .

وتوجد أشكال عديدة لجماعة الرفاق هناك جماعة اللعب ، وهي تتكون تلقائياً بهدف اللعب واللهو المفيد والغير مقيد بقواعد أو حدود ، والشلة وهي جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد متباينين في الوضع والمكانة الأجتماعية ، والعصبة وهي جماعة أكثر تعقداً يميزها الصراع مع مصدر السلطة او مع جماعات أخري ، وجماعة النادي وهي تنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراشدون وتتيح فرص النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الأجتماعي . ويتوقف نوع جماعة الرفاق علي نوع البيئة الأجتماعية التي ينتمي إليها الفرد .

ويجد الفرد في جماعة الرفاق منطلقاً لسلوكه العدواني الناتج عن صرامة الأب وعقابه خاصة بين الأولاد ، فغالباً ما تتعارض القيم والأتجاهات السائدة جماعة الرفاق قيم وأتجاهات الوالدين والمدرسة (٢٧ : ١٩٩) وتستخدم جماعة الرفاق الثواب الأجتماعي والتقبل عندما يتفق معها العضو، والعقاب والزجر والرفض الاجتماعي عندما يختلف معها العضو في سلوكه ومعاييره وقد يؤثر رفاق السوء الذين يتسم سلوكهم بأنه مضاد للمجتمع في سلوك الطفل والمراهق حيث لوحظ زيادة نسبة جناح الأحداث في مثل هذه الجماعات (١٠ : ٢١٨) .

وتقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد فهي تؤثر في معاييره الأجتماعية وتمكن له القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتسير له خارجها حيث يوجد رفاق وأقران يشتركون معا في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها ، ويتوقف مدي تأثر الفرد بجماعة الرفاق علي درجة ولائه لها ومدي تقبله لمعاييرها وقيمها وأتجاهاتها وعلي تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها (١٠ :٢٦١) .

وتلعب جماعة الرفاق دور هاما في مساعدة الفرد في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات ، والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الأنفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات وتساعد في

لقيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة وأهم مطالب النمو الأجتماعي وهو الأستقلال والاعتماد النفسي وإتاحة فرصة تحمل المسئولية الأجتماعية.

ومن أهم أدوار الجماعة المرجعية في التنشئة الأجتماعية أتاحة فرص التجريب والتدريب علي الجديد والمستحدث من معايير السلوك ومحاولة تقليد الكبار في جو سمح وبعيد عن رقابة الكبار او الوالدين وتصحيح التطرف أو الأنحراف في السلوك بين أعضائها كما تساعدعلي إشباع الحاجة الي المكانة والانتماء واكمال الفجوات والثغرات التي تتركها الأسرة والمدرسة في معلومات الفرد خاصة في النواحي الجنسية (١٠ : ٢٦٣) ، أو قد تصبح الجماعة المرجعية سالبة الاتجاه في التأثير علي سلوك الفرد فتؤدي الي التطرف والأنحراف وغيرهم من انماط السلوك غير المرغوب .

ويؤكد فؤاد البهي (٢٧ : ١٩٩) علي أستخدام جماعة الرفاق حديثا في مجال العلاج النفسي فيما يسمي بإعادة التنشئة الأجتماعية Resocializa-tio وتصحيح الأختلاف الوظيفي في المهارات الأجتماعية النشأةمن انحراف مسارالتنشئة الاجتماعية ، حيث يعيش الفرد مع أمثاله من المرضي تحت رعاية مقننة لسلوكه وسلوك زملائه من جماعة الرفاق لمواجهة المشاكل تدريجيا وذلك عن طريق إعادة التنشئة الأجتماعية وتصحيح المعايير والقيم وأنماط السلوك الأجتماعي .

٣ - وسائل الاعلام

تعتبر وسائل الاعلام كالإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والكتب والمجلات والصحافة من أهم المؤسسات الأجتماعية في التنشئة الأجتماعية للفرد بما تتضمنه من معلومات مسموعة او مرئية او مقروءة ويقصد من ارسالها أحاطة الناس علما بموضوعات معينة من السلوك مع أتاحة الفرصة للترويح واغراء الأفراد وأستمالتهم وجذب انتباههم لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها .

ويتلخص أثر وسائل الأعلام في عملية التنشئة الأجتماعية في نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كل الأعمار وتشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة الي المعلومات والتسلية والترفيه والاخبار والمعارف والثقافة العامة ودعم الأتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة (١٠ : ٢١٩) .

فتلعب الإذاعة والتليفزيون دور هام في التنشئة ، حيث تعتبر المادة المذاعة ذات دور هام في إكساب الطفل كثيراً من معايير السلوك والمعارف التي تفيده في حياته وللتليفزيون تأثير قوي وعميق لارتباط الصوت والصورة فهو رسالة ناقلة للمعلومات ومحرض قوي وجذاب للمعرفة حيث ينقل للناس أشياء وأماكن ليس من السهل عليهم الوصول إليها وبذلك يساعد علي توحيد الأحساس الثقافي والمعرفي لدي الكثير من الأفراد .

ومن أهم اسهامات الإذاعة المرئية والمسموعة في التربية الوجدانية للطفل فيوجد الجانب الترويحي الذي يعتمد علي امتاع الطفل والترفيه عنه بالأغاني والموسيقي والحكايات والجانب الأعلامي الذي يهدف الي اعلام الطفل بما يدور حوله حتي لا يتخلف عن مواكبة روح العصر ، وجانب تعليمي يهدف إلي زيادة الجوانب المعرفية وجانب تربوي يهدف إلي تزويد الأطفال بالصالح من القيم والمفاهيم والأتجاهات التي يرتضيها مجتمعهم في سبيل أعداد مواطن صالح ، وجانب ثقافي يعتمد علي مبدأ بحيث يقدم للطفل أكبر قدر من العناصر الثقافية مع تزويده بالادوات الثقافية التي تعمل علي تكيفه في المجتمع بحيث يتعايش معه ويتمكن من مواجهة مشاكله بفعاليه (٣٣ : ٣٤٥) .

هذا وتوجد آراء معارضة حول أهمية التليفزيون في التنشئة الأجتماعية وذلك من خلال عرضه لصور الجريمة والعنف في صور جذابه حيث يكون الطفل إزاءها متفرج ومتابع منشط وقد يقلد ما شاهده من عنف وعدوان مما يشبع لديه سلوك من اللامبالاة وتشويه للقيم .

وتلعب السينما والمسرح دورا هاماً في عملية التطبيع والتنشئة الأجتماعية بما تحدثه الاحداث التمثيلية من جاذبية خاصة تشد إنتباه الصغار والكبار وتخاطب حاستي السمع والبصر والعاطفة والوجدان فهما وسيلة لإثارة خيال الأطفال والتحليق بهم في عالم غير واقعي من أجل إكسابهم خبرات تعينهم علي مجابهة هذا الواقع . ويمكن أن تكون هذه الوسيلة سلبية للتنشئة ويمكن أيضاً ان تكون إيجابية .

كما تلعب الكلمة المقروءة في الصحف والكتب والمجلات والقصص دوراً هاماً في التنشئة الأجتماعية للطفل فيه تساعده علي التعرف علي أكبر قدر من الخبرات المختلفة في الحياة وتنمي شخصيته وتوسع افكاره واتجاهاته ، وغالباً ما تجري هذه الادوار الجديدة في الالعاب التي يؤديها بمفرده أو مع زملائه وتساعد علي معرفة الطفل بما هو ردئ وما هو جيد وتسهم في نمو القيم لديه .

مما سبق يتضح أهمية وسائل الأعلام كعامل مؤثر جيد في تشكيل السلوك الأجتماعي - فعندما يحسن أختيار برامج لها دور تربوي هادف لا يتعارض مع القيم السائدة في المجتمع فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع فاضل ، وتستطيع هذه الوسائل ان تسمو بالعقل لتخرج احسن ما به من تفكير وأبتكار وخيال خصب منتج ، وهي كما تدل تسميتها عليها مجرد وسائل تصبح خيرة إذا أحسن توجيهها وشريرة إذا أسئ استخدامها (٢٧ :٢٠٠) .

٤ - المؤسسات الرياضية

تلعب المؤسسات الرياضية دور هاماً وكبيراً في عملية التنشئة الأجتماعية وانشطة الفراغ والتي تعتبر المتنفس الحقيقي لقضاء وقت الفراغ لما تحتويه علي أنشطة عديدة وأمكانات كبيرة . فيه تهتم أولاً بتوفير النشاط المبهج السار للاعضاء . وللمؤسسات الرياضية صور عديدة منها الأندية ومراكز الشباب والساحات الشعبية والأندية الخاصة التي تقيمها بعض الهيئات وتؤدي جميعا إلي أهداف تكاد تكون واحدة .

فالنادي الرياضي هيئة تكونها جماعة من الافراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث روح القومية بين الأعضاء من الشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية قدراتهم وكذلك تهيئة الوسائل وتيسير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء (٣٢: ٣٥٠) ، أما مركز الشباب فهو كل هيئة مزودة بالمباني تقيمها الدولة او الافراد او مجتمعين بغرض تنمية الأفراد في جميع مجالات الأنشطة وقضاء وقت الفراغ (٢٧:٦) .

وتتميز المؤسسات الرياضية بتعدد الانشطة فيها مما يجعلها قادرة علي تحقيق رغبات وهوايات كل من يلتحق بها أو يتردد عليها حيث يسودها جو مشبع بالألفة يجد فيها الفرد مجالاً خصب لممارسة كل الوان النشاط الثقافي والأجتماعي والرياضي والترويحي بأسلوب سهل ومبسط يناسب جميع الأعمار والمستويات المختلفة ، فهي تقدم فرصاً عديدة لتنمية الذات من خلال ممارسة الأحساس بالنجاح .

ويقصد بالنشاط الرياضي الحركات المختارة لجسم الأنسان (عدا حركات الوظيفة او المهنة) والتي تظهر عادة في الممارسة الإيجابية للألعاب الرياضية والمنازلات والرياضات والتمرينات وغير ذلك من أنواع الأنشطة الحركية الأخري والتربية الرياضية هي عملية تربية عن طريق النشاط الرياضي والذي يبدو انه السلوك الرئيسي الذي يؤدي الي تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للتربية الرياضية .

ويُعد النشاط الرياضي في صوره المتعددة ونظمه وقواعده وألوانه وأنواعه المتعددة من أهم مجالات التربية والتنشئة وعنصر هاماً في اعداد المواطن الصالح . حيث يزوده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه وتجعله قادر علي أن يشكل حياته وتعينه علي مسايرة التطور والنمو. ومن الناحية الإجتماعية سوف يتعلمون كيف يلعبون دوراً له أثره في الحياة الجماعية الديمقراطية ، كما يصبحون أقدر علي فهم المواقف الجديدة بعمق اكبر نتيجة لهذه الخبرات التي اكتسبوها من التربية الرياضية (٧ : ٤٢) .

والأنشطة الرياضية بما تحتويه من منافسات حيث يندمج الفرد فيها ويعمل بكل طاقته مما يساعده خفض توتوه النفسي ومحافظته علي صحته النفسية . كما أنه في التطبيق العلمي لمناورات اللعب وتكتيك الدفاع والهجوم مع الالتزام بما تفرضه القواعد الرياضية والقوانين والاصول في ذلك كله ممارسة عملية لقدرات وحقوق الشخص مع احترام السلطة ومراعاة حقوق الغير ، وفي ذلك تدريب علي السلوك الأجتماعي السليم (١١ : ١٥) .

كما تسهم الألعاب الرياضية في القدرة علي الحكم علي السلوك الخلقي للاعبين مثل القدرة علي بذل الجهد والتحمل والصبر والكفاح والشجاعة واتجاهاته نحو الجماعة وسلوكه التعاوني مع الزملاء ، وأتجاهاته نحو المنافسين كاللعب النظيف والبعد عن الخداع وتجنب الخشونه المتعمدة (٣٦ : ٢٣) .

والانشطة الرياضية خير وسيلة لقضاء وقت الفراغ بما تشمل عليه من تدريب وأستعداد وتنظيم ، والدورات الرياضية لا تربي وقت الفراغ للاعبين فقط ، بل بالنسبة لجماهير المتفرجين الذين يشاهدون المباريات الرياضية والذين يكونون نسبة كبيرة من أبناء الأمة ، فيقضون أوقات فواغهم في جو صحي بعيد عن الأجواء التي توحي بالفساد والأنحراف ، وبذلك تكون الدورات الرياضية إحدي الوسائل الناجحة والقوية الأثر في المساهمة في تربية هذا الجزء الهام من السمات التربوية للشعوب والأمم في عصرنا الحديث (١١ : ٢١) .

وللتربية الرياضية اهداف تربوية كثيرة تتم عن طريق ممارسة اوجه النشاط التي تنمي وتصون جسم الأنسان ، فحيثما يمارس الأنسان الأنشطة الرياضية التي تساعد علي تقوية جسمه وسلامته ، فان عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه التربية تجعل حياة هذا الانسان أكثر رغداً . فعن طريق برنامج للتربية البدنية موجه توجيها صحيحاً يكتسب الأطفال المهارات الازمة لقضاء وقت الفراغ بطريقة مفيدة ، وينمون اجتماعياً ، كما انهم يشتركون في نشاط من النوع الذي يسبغ علي حياتهم الصحة بأكسابهم الصحة الجسمية والعقلية (٧ : ٣٤) .

وتقدم الأنشطة الرياضية المختلفة فرصاً عديدة لتنمية الذات من خلال ممارسة الأحساس بالنجاح وتساعد الخبرة الرياضية علي تدعيم مفهوم الذات الإيجابي ، وقد أيدت ذلك نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية (٣٤ : ١٦٨) ، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل كيف يعيش عالمنا الرمزي الحافل بالمعاني والقيم ، وفي نفس الوقت يساعده علي اختيار واستكشاف عالمه الخاص ، ومن خلال اللعب يمارس الطفل ويتدرب علي الأنماط المركبة للحياة وللاتصال (٣٣ : ١٥٨).

وقد أكد علاوي (٣٦ : ١٩) أن الرياضة ظاهرة اجتماعية مثلها في ذلك مثل جميع انواع الانشطة الأخري للإنسان ولكنها تتميز من وجهة النظر السيكولوجية بشكل معين لتفاعل الإنسان مع بيئته وبصورة خاصة للنشاط البشري .

لذلك فان المؤسسة الرياضية تعتبر من اهم وسائل التنشئة الاجتماعية الحديثة لما لها من تأثير قوي وجذاب في توجيه السلوك الايجابي فهي تساعد علي اكتشاف ميول الأفراد عند ممارسة الأنشطة المختلفة وتنميتها بتشجيعهم علي المزاولة والتدريب ، كما أنها تنمي المهارات الحركية واليدوية عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة في وجود توجيه تربوي ، كما تساعد علي غرس القيم والأتجاهات الايجابية بما يتفق مع تماسك المجتمع وتعمل علي تربية الصفات الأخلاقية الحميدة مما يسمو بالنفس ويشعر الفرد بالسعادة والرضا .

هـ - تأثير الأتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية :

تعني الأتجاهات الوالدية في التنشئة الأجتماعية استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الفرد وتكون لها أثرها في تشكيل شخصية وصبغ سلوكه بصبغة أجتماعية (٤٧ :٨٠) فالوالدان يمثلان القوة الأولي المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها علي الطفل، فالاتجاهات الوالدية هي الأجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائهما أجتماعياً ويعرف عماد اسماعيل (٤١ : ٢٠٠) ، الأتجاهات الوالدية بأنها كل ما يراه الأباء ويتمسكون به من اساليب في

معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة .

والأتجاهات الوالدية في تربية الأولاد نوعاً من الأتجاهات الأجتماعية فهي تنظيمات نفسية أكتسبها الوالدان من خلال خبراتهم التي مروا بها في حياتهم فتحدد لهم بصفة مستمرة أساليب تعاملهم مع الأولاد (٢٤:٣٥) فهي تؤثر تأثيراً مباشراً علي سلوك الابناء وقد تترك آثارها سلباً أو ايجاباً في شخصيتهم

وتمثل الأسرة الاطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء علي أساس أن هذا التفاعل هو من اكثر الظروف تأثيراً علي اتجاهات الأبناء وسلوكهم .

وللروابط بين الوالدين أهمية خاصة في تكوين الأبناء فتعاونهما وأتفاقهما علي الأحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جواً هادئاً ينشأ فيه الطفل نشوءا متزناً ، وهذا الأتزان العائلي يترتب عليه إعطاء الطفل ثقة في نفسه وفي العالم الذي يتعامل معه (٨٢:٤) . ومن أكثر تقسيمات الأتجاهات الوالدية شيوعاً ما يلي :(٤٥:١٨) (٢٠٠:٤١) (٨٤:٤٧).

١-اتجاه التسلط

٢-اتجاه الحماية الزائدة

٣-اتجاه الأهمال

٤-أتجاه التدليل

٥-اتجاه اثارة الالم النفسي

٦-اتجاه القسوة

٧-اتجاه التذبذب

٨-اتجاه التفرقة

٩-أتجاه السواء

openkandi.com

١ - إتجاه التسلط

Attitude of Authoritarianism

ويتمثل في فرض الأم والأب لرأيه علي الطفل ، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها . وقد يستخدم احد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة في فرض الرأى سواء تم ذلك بأستخدام العنف أو اللين (٤١ :٢٠٠) وقد يكون تسلط الأب بالأمر والنهي او التهديد أو الالحاح أوالضرب أو الحرمان أو غير ذلك ، أما الأم فقد تتسلط باللين والإلحاح .

وهذا الاسلوب يلغي رغبات وميول الطفل منذ الصغر ، كما يقف عقبة في ممارسة لهواياته ، ويحول دون تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسها الطفل نفسه (٤٧ :٨٥) وهذا الأتجاه غالباً ما يساعد علي تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة خجولة حساسة خصوصاً عند مواجهة مواقف يتم فيها الأختيار ، شخصية ليس لها القدرة علي التمتع بالحياة تشعر بالخوف من الأخرين وبعدم الثقة في نفسها أو في غيرها وعندما يكبر هذا الطفل غالباً ما يكون في عمله دائم الأهمال إلا في وجود سلطة أو رقابة ، ومثل هذه الشخصية غالباً ما يكون أتلافها وأعتدائها علي ممتلكات الغير ففي المدرسة تكسر الأدراج وتتلف محتويات المدرسة والحدائق وتصبح مصدر قلق للمجتمع ، وهذه الشخصية غالباً ما ترتكب أخطاءها في غيبة السلطة وأمام السلطة تكون شخصية خائفة مذعورة . والطفل يستجيب للجو التسلطي بمظاهر عديدة من ردود الفعل بعضها يكون عدوانياً مثل العنف والتحدي وبعضها يكون هروبياً مثل الأنطواء والبعد عن الآخرين (١٤:١٠٠).

٢ - إتجاه الحماية الزائدة : Attitude of parental overprotec-tion

ويتمثل في قيام أحد الوالدين او كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات او المسئوليات التي يمكنه ان يقوم بها ، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا له أن يكون شخصية استقلال (٤١ : ٢٠٠) وهذا الاسلوب لا يتيح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه ، فالاسرة قد تتبع هذا الأسلوب لوجود طفلاً واحداً تخاف عليه وتبالغ في حمايته ، أو ربما يكون ولداً وسط عدد من البنات ، او لكونه الطفل الأول للأسرة وغالبا ما يرجع ذلك الي نقص الخبرة التربوية للوالدين فيبالغان في رعاية الطفل . ومثل هذه الأسرة لخوفها الشديد علي الطفل ، تريد أن يأكل مالا يحبه لأنه سيقويه ، أو يأكل كميات الطعام أكثر مما يحتاج ، أو يلبس أكثر مما يحتمل حتي لا يبرد . وربما ترافقه الأم الي المدرسة وعندما يكبر يصبح طالبا في الأعدادي أو الثانوي يذهب معه الأب أو الأم أيام الأمتحانات وربما إلي الجامعة لدفع المصروفات . وبعض الآباء يجدون لذة كبري عند احساسهم باعتماد اولادهم عليهم (٢٣ : ١٧٣) .

ومثل هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلال في طفولته ، ولذلك يظل معتمداً علي الآخرين دوماً حتي بعد وصوله إلي سن يجب أن يعتمد فيه علي نفسه (٤٧ : ٨٥) فيعيش ويتفاعل بشخصية ضعيفة ، ضائعة غير مستقلة ، تعتمد علي الغير في قيادتها وتوجيهها وغالباً ما يسهل استثارتها وأستمالتها للفساد حتي ضد الوطن أو جرها إلي أوجه الفساد نتيجة ضعفها وعدم تحملها المسئولية وهذه الشخصية أيضاً تتسم بعدم الأستقرار والتركيز وأنخفاض مستوي قوة الأنا ، وأعتمادها علي الآخرين ورفض المسئولية ، هذا بالاضافة الي عدم الثقة في قرارتها ، وغالباً ما تكون حساسة بشكل مفرط للنقد . والطفل الذي يتعرض للحماية الزائدة لا تتاح له فرص تعلم أستجابات هامة مثل الأشتراك في القرارات الجماعية وعن التعبير عن نفسه بحرية او محاولة التجريب (٤٥ : ٤٧) .

٣ - أتجاه الأهمال : Attitude of Negligence

ويتمثل في ترك الطفل دون تشجيع علي السلوك المرغوب فيه أو الأستجابة له ، وكذلك دون محاسبة علي السلوك المرغوب عنه بالأضافة الي ترك الطفل دون توجيه الي ما يحب ان يفعله أو يقوم به . أو الي ما ينبغي عليه ان يتجنبه (٤١ :٢٠٠) وغالباً ما ينتج هذا الأتجاه عن عدم التوافق الاسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة .

ويتضح إتجاه الأهمال في صورتين الصورة الأولي هي اللامبالاة مثل ما يحدث حين يبكي الطفل مثلا من الجوع أو طلباً للنظافة فتتركه الأم ولا تستجيب لبكائه ، والصورة الثانية من صور الأهمال هي عدم إثابه للسلوك المرغوب فيه كأن يقدم الطفل لامه نتيجة عمله ومجهوده فلا تشجعه بل تسخر منه وتسبب له الأحباط (٤٧ : ٨٦) .

ومثل هذا الأهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه اليهم ، وغالباً ما يترتب علي هذا الأتجاه شخصية قلقة مترددة ، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة ، وغالبا ما يحاول أن ينضم مثل هذا الطفل إلي جماعة يجد فيها مكانته ويحس بنجاحه فيها ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره ، خصوصاً وأن الجماعة التي ينتمي اليها غالباً ما تشجعه علي كل ما يقوم به من أعمال حتي ولو كان مخرباً خارجاً علي القانون ، حيث لم يعرف من صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته والصواب والخطأ في سلوكه بالإضافة الي انه لم يشعر بالحب والأنتماء والتشجيع علي إنجازاته المناسبة لقدراته ، وبالتالي غالباً ما يصبح من الشخصيات المتسيبة غير المنضبطة في أي عمل يقوم به فلا يحترم حقوق الغير ، بل يصبح فاقداً للحساسية الأجتماعية التي أفتقدها في أسرته فتسهل عليه الأعتداء ، ومخالفة القوانين والنظم التي تحكم الفرد والمجتمع .

٤ - اتجاه التدليل : Attitude of fondling

ويتمثل في تشجيع الطفل علي تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أي مسئولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها ، وقد يتضمن هذا الأتجاه تشجيع الطفل علي القيام بألوان من السلوك الذي يعتبر عادة غير مرغوب فيها اجتماعياً (٤١ : ٢٠٠) وكذلك قد يتضمن هذا الأتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر الي الطفل من الخارج .

ويترتب علي هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود ، وربما تكون شخصية متسببة كثيراً ما تفتقد ضوابط السلوك المتعارف عليها (٤٧ : ٩٠) وهذا الفرد عندما يكبر غالباً ما نجده لا يحافظ علي مواعيده ولا يستطيع تحمل أي مسئولية ، يعتمد د ئماً علي الأخرين من ذوي المراكز من الأقارب أو المعارف للوصول إلي هدف أو مركز يريده ، ربما تجده يرمي أعقاب السجائر دون أي التزام بالنتائج والحرائق التي قد تحدثها ، ومثل هذا الشخص إذا ما تزوج غالباً ما يترك لزوجته تحمل المسئولية كاملة دون أي مشاركة .

ذلك والشخص الذي غمر بالحب في صفولته دون توجيه غالباً ما ينمو مستهتراً في كبره ويصعب تحمله للمسئولية كنتيجة لتدليله المفرط وتؤدي الحماية الدائمة من نتائج الاخطاء الي فقدان القدرة علي التمييز بين ما يجب وما لا يجب ، كما فقد القدرة علي تحمل أي مسئولية توكل إليه .

٥ - إتجاه إثارة الألم النفسي Attitude of Paining Psychological

ويتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد علي إثارة الألم النفسي . عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتي سلوكا غير مرغوب فيه او كلما عبر عن رغبة محرمة ، كما قد يكون ذلك ايضاً عن طريق تحقيره والتقليل من شأنه أيا كان المستوي الذي يصل اليه في سلوكه أو أدائه (٤١ : ٢٠١) فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه ، مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من

حرمانه من رضا الكبار وحبهم ، وغالباً ما يترتب علي هذا الأتجاه شخصية إنسحابية منطوية غير واثقة من نفسها ، توجه عدوانها نحو ذاتها (٤٧ : ٩٢) وذلك خوفاً دائما من الخطأ والسخرية والتأنيب ، فقد تعودت عدم الأمان مع الكبار والشك في البيئة المحيطة بها وعدم الثقة في قدرتها

٦ - اتجاه القسوة Attitude of Cruelty

ويتمثل في استخدام اساليب العقاب البدني والتهديد به أي كل ما يؤدي الي إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الفرد وتطبيعه إجتماعياً ، ويشترك إتجاه القسوة وإتجاه إثارة الألم النفسي في أنهما يعتمدان علي العقاب كمحور أساسي في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً إلا أن الأختلاف في نوع العقاب النفس والبدني (٤١ :٢٠١) ، ويتضح هذا الاسلوب عادة في الأسر التي تفهم الرجولة علي أنها الخشونة وعدم الأبتسام او الضحك أو التبسط مع الطفل خاصة الذكور .

ويترتب علي هذا الأتجاه شخصية متمردة تنزع إلي الخروج علي قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضت أو نتعرض له من ضروب القسوة (٤٠ :٩٣) وهذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير والتنفيس في ممتلكات الآخرين ، أو ممتلكات الدولة دون أي إحساس بالذنب أو التأنيب

مثل هذا الانسان اللا إنساني شخص لم يجد الحب بل واجه القسوة من أقرب الناس اليه فأصبح لا يعرف الرحمة وليس لديه حساسية اجتماعية كما أنه لا يشعر بإنسانية البشر الذين لم يرحموا إنسانيته في طفولته وغالباً ما يسعده أن يجعل الناس غير سعداء لأن رؤية السعادة والحب الذي حرمها في طفولته تضايقه وتقلقه .

٧ - اتجاه التذبذب Attitude of Hestition

ويتمثل في عدم استقرار الأب او الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب ، وهذا يعني ان سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخري ، وقد يتضمن هذا الأتجاه حيرة الوالدين نفسهما إزاء بعض ما يمكن ان يصدر عن الطفل من سلوك بحيث لا يدريا متي يثيبا الطفل ومتي يعاقباه ، كما يتضمن هذا الأتجاه التباعد بين إتجاه كل من الأب والأم في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً (٤١ : ٢٠١) .

وغالباً ما يترتب علي هذا الأتجاه شخصية متقلبة إزدواجية منقسمة علي نفسها وهي موجودة في حياتنا اليومية (٤٧ : ٩٤) فالطفل الذي يعاني من التذبدب في معاملته مع الناس غالبا ما يكون ناتج تذبذب التنشئة في طفولته فهو شخص متقلب متذبذب في معاملته دون وجود اي اسباب او مبررات لهذا التذبذب .

٨ - اتجاه التفرقة : Attitude of discrimination

ويتمثل في عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بسبب الجنس او ترتيب المولد او السن او اي سبب آخر (٤١ :٢١٠) ويترتب علي هذا الأتجاه شخصية أنانية حاقدة تعودت ان تأخذ دون أن تعطي تحب أن تستحوذ علي كل شيئ لنفسها أو علي أفضل الأشياء لنفسها حتي ولو علي حساب الأخرين .

ويؤكد حامد زهران (١٠ : ٢٥٦) ان العلاقات المنسجمة بين الأخوة الخالية من تفضيل طفل علي طفل الخالية من التنافس تؤدي الي النمو السليم للطفل ، هذا ويختلف مسلك الوالدين مع أطفالهما تبعاً لأختلاف جنس الطفل فقد تستجيب الأم لصراخ وبكاء الأناث بينما لا تستجيب في نفس الوقت إلي صراخ وبكاء الذكور من الأطفال وقد يكون ذلك لأنها تعلم أن تدخلها مع الذكور من الأطفال لايجدي حيث أنهم أكثر عناد من الإناث . أو لأنها تفترض ان علي الاطفال الذكور أن يكونوا اكثر احتمالا من الأناث ، وهذه التفرقة في مسلك الأم تحدد مسلكاً للتنشئة الأجتماعية للذكور من الأطفال يختلف عن مسلك التنشئة عند الإناث (٢٧ : ١٩٤) .

openkanar.com

٩ - إتجاه السواء Attitude of Normality

ويتمثل هذا الاتجاه في ممارسة الاساليب السوية والابتعاد قدر الأمكان عن ممارسة الأتجاهات الوالدية الغير سوية حيث أن لهذه الأساليب لها عواقبها الوخيمة في تكوين الشخصية (٤١ :٢٠٢)، والذي يترتب عليه في الغالب شخصية غير متزنة وغير سوية لا تستطيع ان تتوافق مع نفسها ولا مع الآخرين ، وعلي النقيض فالأتجاهات السوية يترتب عليها غالباً شخصية متزنة سوية تستمتع بحظ كبير من متطلبات الصحة النفسية السليمة .

وأتباع هذا الأتجاه يتطلب تقبل الوالدين لجنس الطفل سواء كان ذكر أم أنثي ، وتقبل شكله وملامحه وترتيبه بين أخوته وتقبل ما تشتمل عليه شخصيته من ذكاء وقدرات وإستعدادات وميول وأهتمامات أو هوايات ، وعدم مقارنة بغيره داخل أو خارج الأسرة ، كذلك في مساعدة الفردعلي فهم ذاته والاستبصار بقدراته وأحترامها ، بالكشف المبكر عما لديه من قدرات وإمكانات وأستعدادات وتهيئة لأستثمارها والتعايش بها ومعها ، بدلاً من محاولة تحميله شيئ لا يناسب قدراته ، ومنح الفرد الثقة بذاته وبيئته من خلال أنفتاحه علي الخبرات والتدرج فيها وذلك من خلال إعطائه حرية التجريب والأختيار واللعب والحركة والصواب والخطأ وعدم بث الخوف في نفس الفرد عند الخطأ حتي لا يفقده ثقته بذاته وقدراته بل تجعله يتعرف علي اخطائه ويتعلم ويستفيد منها .

ويتمثل هذا الأتجاه في مساعدة الفردعلي الاستقلال متمثلاً في حرية التفكير والسلوك وأحترام رغبته في تأكيده لذاته ومساعدته علي ذلك في حدود معينة وتجنب التعامل معه بطريقة تثير خجله وشكه ، وتشجيعه علي المبادأة والإقدام من خلال الحركة والنماذج وأنواع الأدوار التي يقوم بها الكبار والأبتعاد عن أساليب العقاب والتأنيب لتشجيعه علي ذلك (٤٧: ٣٥٢)

وبناء شخصية سوية يتطلب شعور الفرد بالامن والأمان والحب والديمقراطية ودفعه للعمل والتحصيل في ظل قدراته حتي يستطيع أن ينجز أعماله ويتفوق علي نفسه بأستمرار ، ويستطيع الوالدن ان يقوما بدور بالغ الأهمية في عملية التنشئة الأجتماعية بأتباع أتجاه السواء حيث

يعاونا الأبناء علي اكتساب الضمير الأجتماعي والذي يأتي تدريجياً خلال عملية التحول من الطابع البيولوجي الي الطابع الاجتماعي والألتزام في مسلكه بقيم وعادات وتقاليد مجتمعة الذي يعيش فيه .

وهناك بعض المتخصصين والمربين ينادون بوجود ترك الأولاد يتعلمون كل شيئ بأنفسهم وذلك عن طريق إحساسهم بنتيجة عملهم فاذا كانت النتيجة سارة كان الطبيعي ان يزاوله حتي يصبح عنده عادة وهؤلاء الذين يؤمنون بما يسمي مبدأ التربية الطبيعية إيماناً خالياً من المرونة ، فمن غير الممكن ترك الطفل يكتسب كل تجاربه بنفسه ، ولكن يمكننا ان نتركه يكتسب جزءا منها عن طريق خبرته الشخصية مع رقابته (٢٣ : ١٦٨) . كما يجب أن تكون الرابطة التي بين الوالدين والطفل قائمة علي أساس متين من الحب المتبادل والتفاعل السليم مع احترام شخصية الطفل كفرد في حد ذاته وليس صورة مصغرة منهما (١٠ :١٥٦) .

ومن أهم الأساليب السوية في إتجاهات الوالدين في التنشئة الأجتماعية التوجيه المباشر للطفل وتدريبه علي السلوك المقبول اجتماعياً . والتوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة لاكتساب بعض القيم والعادات والأتجاهات التي يحتويها هذا الموقف . ويري البعض استخدام التوجيه عن طريق الثواب والعقاب حيث يستخدم هذا الأسلوب علي نطاق واسع في عملية تطبيع الطفل أجتماعياً والإثابة في حد ذاتها أكثر فاعلية من العقاب والإثنان معاً أكثر فاعلية (٤ :٧٨) .

٣- وقت الفراغ

أ- مفهوم وماهية الفراغ :

تعد دراسة الفراغ ظاهرة اجتماعية شأنها شأن ظواهر المجتمع الأخري، لما لها من أرتباط بمختلف أجزاء وعناصر البناء الأجتماعي الأشمل ، والفراغ والعمل هما الأساس الذي تنهض عليه عملية التنمية والتطور الاجتماعي ، فالعمل هو الأسهام المباشر في عملية الأنتاج ، والفراغ هو الوقت الذي يمكن استغلاله من أجل تنمية دوافع العمل والمشاركة وترقية أحاسيس الأفراد والجماعات (٤٣ : ٤٤) .

وهناك أسلوبان مختلفان لدراسة وتحليل الفراغ ، الأسلوب الأول يركز علي دراسة الفروق بين أوقاتالعمل وأوقات الفراغ ، فوقت العمل هو الوقت الذي يقضيه الإنسان في مزاولة حرفة أو مهنة لكسبالعيش وأشباع حاجاته ، أما وقت الفراغ فهو الوقت الذي يقضيه الانسان في ممارسة نشاطات تقع خارج نطاق عمله وممارسة انشطة اختيارية بأرادته . والاسلوب الذي يعتمد علي دراسة وقت الإنسان دراسة شمولية لا تفصل بين أوقات العمل وأوقات الفراغ ، هو المفهوم الحديث للفراغ (١ : ١٠) .

والفراغ مصطلح يشير الي فكرتين هما الوقت Time والنشاط Activity ، وهو وقت خال من العمل والالتزامات الاخري والنشاط الذي يمارس خلال هذا الوقت يتسم بدرجة عالية من الشعور بالحرية النسبية حيث يتحرر من الالتزام المعياري ، فما هو عمل بالنسبة للبعض قد يكون فراغاً عندالآخرين. ووقت الفراغ في المجتمع المتحضر ليس الوقت الذي يقضيه الفرد كما يشاء وإنما هو الوقت الهام الذي ينبغي تخطيطه وبرمجته وأستثماره بطريقة تساعد علي تنمية الفرد وتطوير شخصيته وقدراته الفكرية والإبداعية .

ولأهمية وقت الفراغ في حياة الفرد والمجتمع فإن الدول المتقدمة حضاريا لا تعني بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب ، بل تهتم بتنظيم طرق استثماره وبوسائل شغله حتي لا يتحول الي وقت ضائع ترتكب فيه الجرائم او يتم الاقبال خلاله علي النشاطات الضارة (١٨:٣١) . والمجتمعات الحديثة

تعطي للفرد الحرية الكاملة في اختيار انشطة الفراغ التي تلاءم رغباته وميوله وأتجاهاته وظروفه وطبيعته الاجتماعية والنفسية ايمانا بأهمية الفراغ ، وبضرورة اتاحة الفرصة للاستمتاع بأوقات فراغهم . فالعمل وحده لا يحقق اشباعا لاحتياجات ومتطلبات الشخصية التي يسمو اليها الانسان وإنشغال الانسان الدائم في العمل وعدم المشاركة في نشاطات الفراغ قد يقتل عنده روح العمل المبدع الذي ينعكس تأثيره علي المجتمع ، فأزداد الاعتراف في نطاق العمل بساعات الترفيه وخبرات الراحة او الاجازات ، كما تنظم معظم الأعمال نشاطات مختلفة كالرحلات والحفلات مما يتيح الفرصة لقضاء اوقات فراغهم مما يكون له تأثير ايجابي علي تحقيق الطموحات الإنتاجية والعملية التي يسمو اليها المجتمع .

ويشتق مصطلح وقت الفراغ من الاصل اللاتيني Licere وهو يعني التحرر من قيود المهنة او الوظيفة او العمل او أي ارتباطات أخري . ولا يوجد بين القائمين علي دراسة الفراغ تعريف متفق عليه . فيري فريدمان Friedmann ان وقت الفراغ هو النشاط الذي يختاره الفرد بكامل حريته والذي يؤديه بطريقته الخاصة ويتوقع منه احساسا بالرضا والمتعة والنمو (٣١: ٢٣) .

ويعرف برايتبل Brightbill الفراغ بانه الوقت الذي نوفره للراحة والتأمل والترويح اما ناش Nash فانه يري ان وقت الفراغ هو الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من اداء المناشط الأساسية في حياة الفرد . ويشير كمال درويش وأمين الخولي (٣٣:١٠٥) الي قت الفراغ بانه الوقت الحر الذي لا يستغل في العمل ، بمعني انه وقت معزول لا عمل نؤديه خلاله . وكذلك ينظر إحسان الحسن (١:١١) الي وقت الفراغ علي انه الوقت الذي يكون فيه الفرد متحرراً من جميع اشكال الأغتراب ، كما تعرفه تهاتي عبد السلام (٨:٩٧) بأنه الوقت المتبقي بعد تأدية الحاجات الاساسية للفرد من مأكل ونوم وعناية بالصحة الشخصية وبعد تأدية الفرد للعمل المكلف به .

ويري ستانلي باركر S. Parke انه يمكن تعريف وقت الفراغ من خلال ثلاث طرق مختلفة ، فالطريقة الاولي هي اخذ الاربع والعشرين ساعة ويسقط منها الفترات التي لا تعد فراغاً كالعمل والنوم والاكل ، بالاضافة الي

قضاء الحاجات الفسيولوجية . . والطريقة الثانية تتركز حول الاهتمام بنوعية النشاط ونوعية وشخصية الممارسين دون الاهتمام بكمية الوقت المحدد للفراغ ، اي انها تهتم بالكيف وليس الكم . ام الطريقة الثالثة فتسعي الي الربط بين الطريقتين السابقتين وذلك من خلال تعريفين ، فالتعريف الأول يشير الي ان الفراغ هو الوقت الذي يتحرر فيه المرئ من العمل والواجبات الاخري والذي يمكن أن يستغل في الاسترخاء والترويح والانجاز الاجتماعي او تنمية حاجات شخصية ، والتعريف الثاني يشير الي ان الفراغ مجموعة من الاعمال التي يقوم بها الفرد والنابعة عن ارادته الشخصية بهدف الراحة او التسلية او زيادة المعرفة او ترقية المواهب الخاصة ، وتنمية المشاركة الارادية في المجتمع المحلي بعد الانتهاء من مهام المهنة والأسرة ، والواجبات الاجتماعية الاخري (٤٣:١٠٩،١١٠) .

(ب) أهمية الفراغ في التنشئة الاجتماعية

يلعب الفراغ دورا هاما في المجتمع يختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والافراد والجماعات ، ومن هذه الادوار التي يساعد علي حدوثها عملية التنشئة الاجتماعية والتي تبدإ من الطفولة المبكرة حيث يتعلم الفرد كيف يتعامل مع المواقف الجديدة ، وذلك من خلال الفرص العديدة ا لتي تتاح في وقت الفراغ ، ففكرتي اللعب والقصص التي تروي للاطفال يمكن ان تعد من بين الرسائل الهامة في التنشئة الاجتماعية (٤٢:١٨٤) .

وتعني التنشئة الاجتماعية عندزيجلر وسيتز Zigler & seitz العمليات الكلية التي بواسطتها ينمو الفرد من خلال تعاملاته مع الآخرين مع الآخرين بنماذج متنوعة من السلوك والخبرة الاجتماعية الملائمة (١٥:١٠٥) .

يتميز هذا المفهوم بان الطفل يكون نشيط خلال هذه العمليات حيث تحدث التنشئة الاجتماعية الناجحة عندما تكون لدي الفرد المقدرة للتطوير والتعبير عن امكاناته داخل اطار عمل ا لمجتمع وهذا لا يحدث غالبا الا في وقت الفراغ .

والتنشئة ا لاجتماعية في الفراغ لمرحلة الطفولة تتم عن طريق الاسرة حيث يعد اللعب هو الاساس الوظيفي لعالم الطفولة وفي تشكيل شخصيته وقدراته ومواهبه وذلك من خلال وعي الوالدين باهمية وقت الفراغ فالاختيار الحكيم لانشطة الفراغ التي تتناسب مع قدرات وامكانيات الطفل تعد من العوامل الهامة في المساعدة علي النمو الجسمي والعقلي والروحي، كما تسهم في صنع الصحة والسعادة بتزويده بالفرص لاكتساب الكثير من المهارات المهنية الملائمة التي تناسب حاجاته واهتماماته في الحياة .

ويلعب وقت الفراغ الجماعي داخل الاسرة دورا هاما في علاج كثير من مظاهر او نتائج التفكك الاسري ، بحيث تكون الانشطة الترفيهية والترويحية في محيط الاسرة عاملا هاما من عوامل دعم الصلة بين الابوين واطفالهم ، ووسيلة من وسائل استمرارهذه الصلة . ومن الملاحظ ان الاتجاه نحو قضاء وقت الفراغ في المنزل قد تزايد عما كان عليه فيما مضي ، حيث يقضي افراد الاسرة وقتهم في انشطة معينة مثل مشاهدة التليفزيون والقراءة وممارسة الهوايات والراحة والاستجمام ، وهذه الانشطة لها دور كبير في زيادة الاتصال الاجتماعي للاسرة والاصدقاء والاقارب (٢٨٠:٤٣) .

ومن اهم وظائف وقت الفراغ تنمية الشخصية الانسانية حيث تشترك الاهداف الاساسية للتربية والتعليم في المجتمع مع اهداف تربية الفراغ طالما ان كل منهما يعمل من اجل اسراء الحياة الفردية ، فالتعليم يكون اسرع عندما يكون محققا للسعادةوالاشباع في ذاته ، كما ان ارقي الخبرات التربوية هي التي تكتسب عن طريق الترويح وانشطة الفراغ (٤٣ : ٢١٩) ،

وقد اكدت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباط بين مستوي التعليم وبين المشاركةفي انشطة وقت الفراغ ، فكلما ارتفع مستوي التعليم زاد الاقبال علي المشاركة في انشطة متنوعة لوقت الفراغ .

ويعد شغل اوقات الفراغ مسئولية عامة لكل من الاسرة والمدرسة وهيئات رعاية الشباب ووسائل الاعلام والمكتبات بما تقدمه من انشطة هادفة والتي تعد عاملا هاما في التربية ، وحتي لا يلجأ النشئ الاكثر فراغا

لممارسة الافعال الجانحة ومناشط اللهو بسبب عجزه عن شغل وقت فراغه لانشطة بناءة . وهناك علاقة مباشرة بين انحراف الصغار وبين تركهم لرغباتهم دون توجيه في وقت الفراغ (١٥ : ١.٨) . ويمثل مجتمع النواصي لشلل الشباب دليل علي الفشل في تربية الشباب علي الاستفادة من اوقات فراغهم ، ومن هنا تظهر اهمية تدريب الاطفال علي الاستخدام المفيد لوقت الفراغ سواء في الاسرة او المنزل او في جماعات اللعب ، او في المدارس والنوادي مما يتيح له الفرصة لتعلم كيف يمارسون انواعا من هذه الانشطة والتي تحتاج الي خبرات سابقة .

ودراسة ظاهرة الفراغ تسعي الي توسيع بؤرة الدراسة والتحليل من خلال منظورة المتعدد الأبعاد ورؤيته الشاملة للظواهر الأجتماعية ومايمكن أن تقوم به من أدوار في نسيج المجتمع وبيئته وهكذا يطرح علماء الأجتماع التساؤل التالي ، ما العلاقة بين أنماط السلوك التي يمارسها الناس في أوقات فراغهم وبين مختلف نماذج السلوك التي أعتادوا عليها في مجالات حياتهم .

وقد أشارت دراسة قام بها أحسان محمد الحسن للتعرف علي الأسباب الأجتماعية لعزوف طالبات جامعة بغداد عن المشاركة في أنشطة الفراغ والرياضة إلي أنه لا يكمن في رغبة وأهتمام الطالبات في طلب العلم والمعرفة ولا في كراهيتهن للأنشطة والرياضة ولا في عدم تيسير الوقت الكافي لديهن بل أن الإسباب الرئيسية تكمن في طبيعة الأداء والمواقف السيكواجتماعية والحضارية التي يحملنها تجاه الرياضة وأنشطة الفراغ والتي أكتسبها من المجتمع الكبير الذي عشن فيه وتفاعلن معه منذ المراحل الأولي لعمليات التنشئة الأجتماعية (٤٢:١) .

فالفرد وحدة إجتماعية لمجتمعه بعكس ما أكتسبه وتلقنه من آراء ومعتقدات وقيم ومقاييس ومثل أجتماعية فاذا كانت هذه الآراء والمعتقدات والقيم ايجابية ومشجعة للألعاب والنشاطات الرياضية فإن الفرد لابد ان يعتقد بها ويحملها ويكون مستعد للدفاع عنها ثم ترجمتها إلي واقع عمل يدفعه نحو المشاركة في الأنشطة بحماس وجدية وأستمرارية .

وللأتجاهات الوالدية تأثيرها في نوعية الألعاب والأنشطة وطرق قضاء وقت الفراغ ، فالوالدين قد يشجعا أبنائهما علي أنواع معينة من النشاط أكثر من الأخري . وهذا بدوره يؤثر في أتجاهاتهم نحو سلوك اللعب والفراغ ، وقد أوضحت دراسة ماكش كابلان M.KAPLAN أثر الأسرة في خبرات الفراغ خلال المراحل العمرية المختلفة (٤٣ : ١٤٩) .

جـ - مستويات الممارسة في وقت الفراغ

هناك العديد من التقسيمات التي تناولت مستويات الانشطة في وقت الفراغ ، وقد اختلف العلماء فيما بينهم بالنسبة لتصنيف هذه الانشطة الي مجموعات مميزة نظرا لكثرتها وتعددها . ومن اكثر هذه التقسيمات شيوعا تقسيم ناش Nash الذي يوضح اهمية وقت الفراغ ودرجاته من خلال شكل يتضمن مستويات ونوعية انشطة وقت الفراغ ، وفي هذا الشكل يوضح ان انشطة وقت الفراغ قد تكون انشطة ذات فائدة ، او انشطة سلبية ، وقد تكون اعمال تلحق الأذي والضرر بالفرد او المجتمع (٢٩:٣١) .

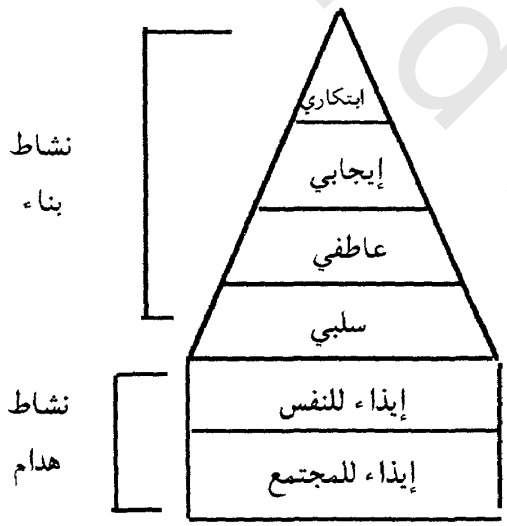

مستويات انشطة وقت الفراغ وفقاً لآراء ناش

المستوي الاول : يتضمن الانشطة الابتكارية كالتأليف والاختراع ، وانشاء تصميمات جديدة ، او تركيب الاشياء بطريقة جديدة وغير مألوفة من قبل .

المستوي الثاني : يتضمن الانشطة الايجابية ، كالاشتراك في المباريات والمسابقات الرياضية ، او الاشتراك في التمثيل المسرحي ، او في ممارسة انشطة اخري تتميز بأنها ذات فائدة للفرد .

المستوي الثالث : يتضمن الاشتراك العاطفي ، كقراءة القصص ، مشاهدة البرامج التليفزيونية ، سماع الموسيقي ، مشاهدة الافلام والمسرحيات في دور العرض .

المستوي الرابع : يتضمن الاشتراك السلبي كلقاء واستضافة الأقارب او الاصدقاء او الترفيه واللهو واضاعة الوقت .

المستوي الخامس : يتضمن الانشطة التي تلحق بالفرد الاذي والضرر والتي لا تعود عليه باي فائدة كالأعمال الغير اخلاقية وغير التربوية .

المستوي السادس : يتضمن الاعمال التي ترتكب في حق المجتمع ويتسبب عنها الحاق الاذي والضرربه، كارتكاب الجرائم وهو المستوي الأخير .

وتعتبر المستويات الثلاثة الاولي افضل مستويات انشطة وقت الفراغ ، حيث يستطيع الفرد الاشتراك الخلاق والايجابي والعاطفي ، اما المستوي الرابع فيعد نشاطا سلبيا ، اما المستويان الاخيرين فهما انشطة غير هادفة بل هدامة تلحق الأذي والضرر بالفرد والمجتمع .

وهناك تقسيم آخر لأنشطة وقت الفراغ طبقا لرأي زجلر Zegler حيث قسم انشطة وقت الفراغ الي قسمين انشطة ايجابية وانشطة سلبية وهدامة ، وقد صنفت الانشطة الايجابية الي خمسة انشطة هي النشاط الرياضي ، ونشاط الاتصال ، والنشاط الابداعي ، ونشاط الهوايات التربوية ، والنشاط الاجتماعي ،أما الانشطة السلبية والهدامة فتشمل الانشطة الغير تربوية والغير اخلاقية والتي تتسبب في الأذي للفرد والمجتمع (٤٥:٥٣) .

وقد اعتمد في هذه الدراسة علي تقسيم زجلر لانشطة وقت الفراغ ، وذلك من خلال المقياس الذي اعده عصام الهلالي لقياس سلوك وقت الفراغ ، قسم المقياس الي قسمين نشاط ايجابي ويشمل علي الانشطة الرياضية

والاتصال والابداعي والهوايات التربوية والنشاط الاجتماعي ، اما النشاط السلبي فيأتي علي النقيض من الانشطة الايجابية بما يشمل عليه من انشطة هدامة وإيذاء للنفس والمجتمع ، وقد بني المقياس علي اساس معرفة ا لاتجاه نحو نوع النشاط الممارس ودرجة الممارسة له من خلال مقياس مدرج من اربع مستويات والدرجة الكلية للانشطة تبين مدي ممارسة الفرد للانشطة الايجابية في وقت الفراغ .

د ـ مشاكل وقت الفراغ

تهتم النظرية الاجتماعية المعاصرة بمسألة الفراغ وكيفية استثماره وذلك لما لها من اهمية كبري في تطوير الانسان وزيادة طاقته الانتاجية ودفع عجلة المجتمع نحو التقدم والنهوض بحيث يستطيع تحقيق اهدافه وطموحاته ، وتدرس هذه النظرية نشوء ونمو وتوزيع اوقات الفراغ للفئات والجماعات الاجتماعية والمهنية التي يتكون منها المجتمع . اضافة الي اهتماماتها بمسائل تنظيم الفراغ واهدافه ووسائله والظروف التي تساعد ابناء المجتمع علي استثماره والاستفادة منه في سد الحاجات وانجاز الطموحات (١ :٣٨) ولذلك لا يمكن اعتبار الفراغ في وقت الحاضر من المسائل السنوية الغير هامة .

ومن أهم مشاكل الفراغ التي يعاني منها الانسان المعاصر هي الفراغ اليومي وكيفية استمثاره ، كما تتعلق بنشاطات الفراغ والابداع المتيسرة له وعلاقتها بتطوير شخصيته وتحقيق ذياته وانجاز اهدافه وطموحاته كما تتعلق ايضا بكمية الموارد المالية المخصصة لانشطة الفراغ المناسبة له ودرجة الحرية في اختيار انشطة الفراغ التي يرغب في ممارستها والاستفادة منها ، كما تتطرق مشكلة الفراغ الي الوسائل والسبل التي يمكن من خلالها الاستثمار والاستفادة من وقت الفراغ في تطوير قدرات وكفاءة الفرد (١:٣٧) .

كما يعاني الفراغ من مشكلة هامة هي عدم القدرة علي التمييز بين انشطة العمل وانشطة الفراغ . فهناك الكثير من انشطة العمل التي يمكن ان تعتبر من قبل ممارسيها انشطة فراغ وترويح ، وهناك من جهة ثانية الكثير من انشطة الفراغ يمكن اعتبارها انشطة عمل . فالكتابة والقراءة

التي هي انشطة عمل حيث تساعد الفرد الذي يمارسها علي كسب المادة او النجاح في الأمتحانات يمكن ان تزاول كهواية محبة لسد أوقات الفراغ . والعمل في حديقة البيت الذي يمكن اعتباره وسيلة من وسائل الفراغ يمكن ان يكون عملاً اقتصادياً .

وسياسة الفراغ في المجتمع المتحضر تعتمد علي المبدأ الانساني الذي يطمح بتحويل وقت الفراغ الي وقت يستثمره الانسان في تطوير قدراته وامكاناته ، ووظائف الفراغ لا تقل أهمية عن وظائف العمل والانتاج حيث ان عنصر العمل مكمل لعنصر الفراغ ولا يمكن فصل احدهما عن الآخر . وقد تنبهت بعض الدول المتقدمة الي ان اغلب الأفراد من كوادر الطبقة الادارية العليا يتصفون بحالة ادمان العمل فتنبهت لذلك باعتبارهم ثروة قومية واخضعتهم لبرامج صحية وترويحية خلال وقت فراغهم .

openkandil.com

ثانيا : الدراسات السابقة :

١- مقدمة وعرض الدراسات السابقة :

لما كانت هذه الدراسة من أولي الدراسات التي تناولت موضوع الأتجاهات الوالدية بكلية التربية الرياضية في علاقتها بالنشاط الرياضي وسلوك في وقت الفراغ ، لذلك صعب الحصول علي دراسات متشابهة مما دفع الباحث الي الرجوع للهيئات العلمية المختلفة حيث طاف الباحث بكليات التربية ومعامل علم النفس والمكتبة القومية للرسائل بجامعة عين شمس ومكتبات جامعات القاهرة وحلوان والمركز القومي للبحوث الأجتماعية والجنائية .

كما عمد الباحث الي مراجعة معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوعات التنشئة الأجتماعية والأتجاهات الوالدية ، حيث لاحظ عدم وجود دراسات سابقة محلية أو عربية عالجت موضوع البحث أو تناولت الأتجاهات الوالدية في علاقتها بموضوعات خاصة بالتربية الرياضية أو الأنشطة الرياضية بصفة عامة لذلك أسترشد الباحث بالابحاث التي تناولت موضوعات أقرب الي الدراسة الحالية تم اختيارها لمضمونها واهميتها النسبية لموضوع الدراسة الحالية ، وتم عرضها تبعا لترتيبها الزمني .

وفي دراسة قام بها موسن Mussen ١٩٦٣ (٥٢) عن أثر العلاقة بين الوالدين والأبناء علي شخصية المراهقين وأتجاهاتهم حيث أجريت الدراسة علي عينة من الذكور المراهقين في أمريكا وينحدرون من أصل أيطالي وتتراوح أعمارهم بين ١٣-١٧ سنة وقد جمعت البيانات عن طريق المقابلة المقننة واشارت نتائج الدراسة إلي أن الأبناء الذين لم يحصلوا علي عطف أبوي كاف كما يدركون هم ذلك كانوا أقل أمناً وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقاً في علاقاتهم الأجتماعية ، كما كانوا مصدر شغب في البيت والمدرسة ويميلون الي عدم تحمل المسئولية ، كما كانوا أقل أندماجاً في المجتمع وأكثر حساسية وأكثر توتراً وقلقاً من هؤلاء الأبناء الذين يدركون أنهم يحصلون علي عطف أبوي كاف .

وفي دراسة قام بها سيد محمد صبحي ١٩٧٥ (١٨) هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين القدرة علي الأنتاج الابتكاري في مجال الفنون التشكيلية وكل من الأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوي الثقافي للوالدين ، وأفترضت الدراسة عدم وجود علاقة بين القدرة علي الإنتاج الأبتكاري والأتجاهات نحو التسلط والحماية الزائدة والأهمال وأثارة الآلم النفسي والتذبذب والتفرقة .

أجريت الدراسة علي عينة مكونة من ١٠٠ طالب من كلية الفنون التطبيقية قسم طباعة النسيج جامعة حلوان تم تصنيفهم الي اربعة مستويات اجتماعية ، واستخدمت لجمع البيانات مقياس (ف-ن) للتعرف علي ذوي المستويات العليا من القدرة علي الأنتاج الأبتكاري في مجال الفنون التشكيلية ومقياس الأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من أعداد الباحث ومقياس الثقافة الأسرية واختبار الذكاء العالي ، وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين القدرة علي الأنتاج الأبتكاري وكل من الأتجاه نحو التسلط وأثارة الألم النفسي والحماية الزائدة والتفرقة والتذبذب والأهمال ، كما توجد علاقة إيجابية بين القدرة عل الإنتاج الأبتكاري وأتجاه السواء .

وفي دراسة لمحمد عبد القادر عبد الغفار ١٩٧٥ (٤٢) لدراسة أثر الأتجاهات الوالدية علي التحصيل المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية حيث هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين الأتجاهات الوالدية للاباء والتحصيل المدرسي للأبناء . وأشتملت العينة علي ١٤٥ تلميذ من المرحلة الاعدادية تراوحت أعمارهم من ١٤ إلي ١٧ سنة بإدارة حلوان التعليمية وأستخدم الباحث لجمع البيانات مقياس الأتجاهات الوالدية لمحمد عماد اسماعيل ورشدي فام منصور واختبار الذكاء المصور لاحمد زكي صالح وأستمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي من اعداد الباحث ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين درجات أفراد العينة في التحصيل المدرسي ودرجات أبائهم في السواء وكذلك وجود علاقة سالبة بين درجات أفراد العينة في التحصيل المدرسي وبين درجات ابائهم في التسلط ، الحماية الزئدة ، الأهمال التدليل ، أثارة الالم النفسي ، التذبذب ، التفرقة .

ودراسة حنفي محمود اسماعيل ١٩٧٦ (١٣) تحت عنوان أثر الأتجاهات الوالدية علي توافق الأبناء وأشتملت العينة علي ١٢٥ طالبا و١٢٥ طالبة من طلاب الصف الأول بالمدارس الثانوي العام بمدينة بني سويف تراوحت أعمارهم بين ١٥-١٧ سنة ، وأستعان الباحث في جمع البيانات ، أختيار الذكاء المصور اعداد احمد زكي صالح ، ومقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي لعبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش ، واستماره المستوي الأقتصادي الأجتماعي وأختبار الشخصية للمرحلة الأعدادية والثانوية ، ومقياس الثقافة الأسرية ومقياس الأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء اعداد سيد صبحي .

وقد جاءت نتائج الدراسة تشير إلي وجود علاقة أرتباط سالبة بين درجات توافق الأبناء وبين كلا من الأتجاه الوالدي نحو التسلط ، أثارة الألم النفسي ، الحماية الزائدة ، التذبذب ، الأهمال ، التفرقة كما أشارت النتائج إلي وجود علاقة أرتباطية إيجابية بين درجات توافق الأبناء والأتجاه الوالدي نحو السواء كما يدركها الأبناء .

وفي دراسة أخري لسيد صبحي١٩٧٦ (١٩) للتعرف علي أثر الأتجاهات الوالدية علي توافق الأبناء في واحة سيوة حيث تكونت عينة الدراسة من ٧٥ طالباً من طلاب المدارس الاعدادية من الذكور تراوحت أعمارهم بين ١٣-١٥ سنة وينتمون إلي مستويات إجتماعية إقتصادية تكاد تكون متقاربة تمثل الطبقة المتوسطة في مجتمع واحة سيوة وقد أستعان الباحث لجمع البيانات بمقياس الأتجاهات الوالدية كمايدركها الأبناء ، مقياس الثقافة الأسرية من اعداد الباحث ، أختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية اعداد عطيه هنا . أختبار الذكاء المصور لاحمد زكي صالح ، كراسة الملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الأجتماعي من اعداد الباحث .

وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقات بين الأتجاهات الوالدية وبين المستوي الثقافي للاسرة وتوافق الأبناء

ومن الدراسات الهامة الدراسة التي قام بها محمد مصطفي مياسا عام ١٩٧٩ (٤٤) حيث هدفت الي الكشف عن العلاقة بين بعض الأتجاهات التي يتأثر بها الوالدان في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين سمات شخصية هؤلاء الأبناء ، كما تدرس العلاقة بين هذه الأتجاهات والمستوي الأجتماعي الأقتصادي للوالدين ، بغرض التعرف علي دور هذه الظروف البيئية في عملية التنشئة الأجتماعية وأثرها علي شخصية الفرد . وأفترضت الدراسة وجود علاقة موجبة بين درجة تقبل الوالدين للأبناء والسمات الأيجابية لهؤلاء الأبناء ، كما أفترضت أختلاف التنشئة بأختلاف المستوي الأجتماعي الأقتصادي .

وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي علي عينة مؤلفة من ١٥٠ طالب ، من طلاب الصف الثالث الأعدادي من ادارتي مصر الجديدة وشرق القاهرة وجميعهم من الذكور الذين تتراوح اعمارهم من ١٤-١٧ سنة تمثل المستويات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا والوسطي والعليا، وقد استخدم استبيان للأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء في ابعاد التقبل والتسلط والتفرقة وهو مأخوذ من مقياس سيد صبحي ومقياس الطحان ويحتوي علي ٣٦ عبارة كما استخدم استفتاء الشخصية لكاتل والذي عربه سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار ومقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي ، واستمارة دليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي ، للاسرة العربية لعبد السلام عبد العفار وابراهيم قشقوش .

وقد أشارت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بن أتجاه التقبل والسمات المرغوبة في شخصية الأبناء ، ووجود علاقة أرتباطية سالبة بين أتجاه الوالدين نحو كل من التسلط والتفرقة وبين السمات المرغوبة في شخصية الأبناء وقد اوصت الدراسة بضرورة تقويم اساليب الرعاية الوالدية السائدة في المجتمع وتعديل أو أستبعاد ما لم يساير ظروف العصر حيث أنها قد تساعد علي بناء شخصية متزنة للأبناء .

كما اجرت فايزة يوسف عبد المجيد دراسة عام ١٩٨٠ (٢٦) عن التنشئة الأجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية بهدف محاولة القاء الضوء علي الأبعاد الاساسية للتنشئة الاجتماعية للأبناء في علاقتها ببعض سماتهم الشخصية وانساقهم القيمية ، أجريت الدراسة علي عينة قوامها ٣٢٧ طالب و٣١٧ طالبة من طلاب المرحلة الثانوية لمحافظة القاهرة تمثل جميع المستويات الاجتماعية واستخدمت لجمع البيانات مقياس ابعاد التنشئة الأجتماعية كما تتمثل في آراء الأبناء في معاملة الوالدين من اعداد الباحثة . وبطارية كاليفورنيا لأبعاد الشخصية ، وأستمارات بيانات شخصية وأجتماعية من اعداد الباحثة ، وقد أتفقت نتائج الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة في ارتباط أنماط المعاملة الوالدية التي تتسم بالأفراط في كل من أساليب التقبل والتسامح من ناحية والتشدد والقسوة والأهمال من ناحية أخري بالأرتباط السالب بالسمات السوية بشخصية الأبناء من الجنسين .

وقامت تهاني محمد عثمان ١٩٨٣ (٩) بدراسة لمفهوم الذات لدي المراهقين والمراهقات في علاقته بالأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء حيث هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين مفهوم الفرد عن ذاته وإدراكه لما يواجهه من اتجاهات والديه أثناء مرحلة المراهقة ، وأجريت الدراسة علي عينة من ٢٠٠طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي حيث تراوحت أعمارهم من ١٥-١٨ سنة وأستخدم لجمع البيانات اختبار مفهوم الذات لحامد زهران ومقياس الأتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء اعداد خالد الطحان وأختبار كاتل للذكاء اعداد احمد عبد العزيز سلامه وعبد السلام عبد الغفار ، ودليل الوضع الأجتماعي الأقتصادي لعبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش وأكدت الدراسة وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات لدي المراهقين والمراهقات وبين اتجاه الوالدين نحو الاستقلال والتسلط وعلاقة سالبة بين مفهوم الذات والحماية الزائدة .

وفي دراسة بعنوان العلاقة بين الأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقون ومستوي القلق لديهم ، قام بأجراءها شنودة حسب الله بشاي ١٩٨٣ (٢٠) حيث هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين الأتجاهات الوالدية التي يتبعها الوالدان في التنشئة كما يدركها الأبناء المراهقون ومستوي القلق لديهم ، وقد أجريت الدراسة علي عينة مكونة من ١٥٠ طالباً ، ١٥٠ طالبة من الصف الأول الثانوي بمدينة سوهاج تراوحت أعمارهم ما بين ١٥-١٧ سنة وهي عينة متجانسة من حيث السن والذكاء والمستوي الأجتماعي الأقتصادي .

وقد أستعان الباحث لجمع البيانات اختبار الذكاء المصور لاحمد زكي صالح ، دليل تقدير المستوي الأجتماعي الأقتصادي لعبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش ،و مقياس الأتجاهات الوالدية اعداد سيد صبحي ، وأختبار القلق لاحمد رفعت جبر وجاءت النتائج تشير الي وجود علاقة موجبة بين كل من التسلط وإثارة الألم النفسي والحماية الزائدة والتفرقة والتذبذب والإهمال وبين القلق ، ووجود علاقة سالبة بين القلق والاتجاه الوالدي نحو السواء .

كما اجري يوسف عبد الفتاح محمد ١٩٨٤ (٤٨) دراسة بعنوان التنشئة الأجتماعية والشخصية وهدفت الدراسة الي المقارنة بين شخصية الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات في مجتمع دولة الأمارات العربية والذي تفشت فيه ظاهرة الزواج من أجنبيات بسبب أرتفاع المهور . أشتملت العينة علي ٢٢٥ طالب وطالبة منهم ١٠٥ من أمهات مواطنات و١٢٠ من أمهات أجنبيات وأستخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء اعداد الباحث ، وأختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي اعداد محمود ابو النيل ومقياس التكيف ومقياس القيم من اعداد الباحث . وقد جاءت النتائج تشير إلي وجود فروق دالة بين المجموعتين الرئيسيتين في متغيرات التنشئة الأجتماعية ، كما توجد فروق في القيم المختلفة وهي الأمانة والتدين والشجاعة الأدبية وتحمل المسئولية .

وقامت سميحة كرم توفيق ١٩٨٧ (١٦) بدراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء وبعض ممارساتهم الادارية ، هدفت الي تحديد العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للابناءوسماتهم الشخصية المتعلقة بنمو القدرات الادارية لديهم . اجريت الدراسة علي عينة مكونة من ٣٢٠ طالب ، ٣٢٠ طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة ، تراوحت اعمارهم من ١٦ الي ١٨ سنة ، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات ، مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء إعداد سيد صبحي ، ومقياس القدرات الادارية اعداد الباحثة ، ومقياس سمات الشخصية المتعلقة بنمو القدرات الادارية اعداد الباحثة .

وقد اشارت النتائج الي وجود ارتباط موجب دال بين الاتجاهات الوالدية السوية للاباء كما يدركها الابناء وكل من سماتهم الشخصية المتعلقة بنمو القدرات الادارية ، ووجود ارتباط سالب دال بين الاتجاهات الوالدية الغير سوية وبين كل من سمة تحمل المسئولية ، وضبط النفس ، والتعاون ، والتوقع ، وحسن التصرف ، ووجود ارتباط سالب دال بين سمة المثابرة وجميع الاتجاهات الوالدية الغير سوية عدا اتجاه اثارة الالم النفسي .

وفي دراسة قام بها حسنين محمد كامل وعلي السيد سليمان ١٩٩٠ (١٢) عن السلوك العدواني وادراك الأبناء للأتجاهات الوالدية في التنشئة الأجتماعية وهدفت الدراسة إلي التعرف علي أهم عوامل التنبؤ بالسلوك العدواني لأفراد العينة من خلال متغيرات الأتجاهات الوالدية في التنشئة الأجتماعية كما يدركها الأبناء اعداد محمد عماد اسماعيل ورشدي فام منصور ، ودراسة الفروق بين العدوانيين وغير العدوانيين في الأتجاهات الوالدية في التنشئة الأجتماعية كما يدركها كل منهم . وأستخدمت الدراسة عينة قوامها ٢٩٩ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية والعلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس تراوحت أعمارهم من ١٧-٢٨ سنة ، وأستخدمت الدراسة لجمع البيانات قائمة فراي بورج العدوانية ومقياس الأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ويقيس ثلاث أبعاد فقط هم التسلط ، الأهمال ، الحماية الزائدة . وجاءت نتائج الدراسة تشير إلي امكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من

خلال معرفة اتجاهات الآباء في تربية أبنائهم كما يدركها الأبناء ومن ناحية اخري توصلت نتائج الدراسة الي امكانية التنبؤ بالاتجاهات التي يميل إليها الآباء في أساليب تنشئتهم الأجتماعية لأبنائهم من خلال معرفتنا للأساليب العدوانية التي يقوم بها الأبناء .

وفي دراسة أخري لمني محمد قاسم ١٩٩٠ (٤٥) بعنوان الأتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء والمسئولية الأجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية وهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة ببن الأتجاهات الوالدية في التنشئة كمايدركها الأبناء وبين المسئولية الأجتماعية لهؤلاء الأبناء حيث بلغت العينة ٢٠٠ تلميذ و١٩٨ تلميذة من المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم من ١٥ إلي ١٧ سنة وأستخدمت لجمع البيانات مقياس الأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء اعداد خالد الطحان ، ومقياس المسئولية الأجتماعية لسيد عثمان ، وأختبار الذكاء المصور لاحمد زكي صالح ، ودليل المستوي الأجتماعي للأسرة المصرية اعداد عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش والمقابلة الشخصية وقد اكدت النتائج وجود أرتباط موجب بين المسئولية الأجتماعية وبين كلا من الأستقلال والديمقراطية والتقبل ، ووجود علاقة سالبة بين المسئولية الأجتماعية وبين كلا من التسلط والحماية الزائدة .

٢- التعليق علي الدراسات السابقة :

بعد هذا العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة في مجال التنشئة الأجتماعية والأتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء ، يتضح لنا أن هذه الدراسات رغم اختلاف هدفها وادواتها ومجتمعات البحث إلا أنهااوضحت مجموعة هامة من المؤشرات التي يمكن أيجازها فيما يلي :-

(١) - أكدت الدراسات السابقة علي أهمية الأتجاهات الوالدية وما لها من تأثير علي سلوك الأطفال والمراهقين .

(٢)- أتضح من الدراسات السابقة ان الأتجاهات الوالدية الخاطئة تؤدي الي شخصية مرضية ومضطربة عدوانية غير قادرة علي الأبتكار وأن الأتجاهات الوالدية السوية تساعد علي النمو النفسي السليم

لشخصية الأبناء وهذا يبين أهمية دراسة سلوك وأتجاهات الوالدين نحو أبنائهم .

(٣) - أكدت الدراسات السابقة أهمية الأسرة وخاصة الوالدين كوسيط لنقل الأتجاهات وانماط السلوك المختلفة للأبناء بعد ترجمتها إلي أساليب عملية متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية .

(٤) - معظم الدراسات التي تناولت علاقة الاتجاهات الوالدية ببعض سمات الشخصية أكدت وجود علاقة قوية بينهما ، عدا دراسة سيد صبحي في واحة سيوة والذي قد يرجع الي صغر حجم العينة وأختلاف البيئة .

(٥) - الأبحاث التي أجريت في البيئة العربية في ميدان الأتجاهات الوالدية معظمها تركز علي دراسات تتعلق بالمجالات النفسية ولم يذكر دور النشاط الرياضي كعامل هام في توجيه السلوك .

(٦)- معظم الابحاث تناولت الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء حيث يحكمون علي المعاملة الوالدية التي يتلقونها كما يدركونها ، لا من وجهة نظر من يصدر الحكم . لذلك فان البحث الحالي يعتمد علي تقارير الابناء في التعرف علي اتجاهات الوالدين في التنشئة لأن هذا يعطي نتائج أكثر دقة وصدقاً بأعتبار أن الآباء والأمهات عندما يجيبون عن أتجاهاتهم في التنشئة يحاولون في الغالب تقديم الصورة المرغوبة اجتماعياً بصرف النظر عن أتجاهاتهم الحقيقية .

(٧) - بعض الدراسات تناولت عدة أبعاد من الأتجاهات الوالدية ولم يتعرض للأتجاهات ككل مثل دراسة مصطفي مياساً، ودراسة حسنين الكامل وقد عمدت الدراسة الحالية إلي استخدام مقياس سيد صبحي لوضوح عباراته وسهولة تطبيقه ولشموله علي أغلب الأبعاد الواردة بالدراسات السابقة وأعتماده علي تقارير الأبناء .